



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

رقم التسجيل: 171735096756

رقم التسجيل: 171735092630

عنوان المذكرة:

النص التواصلي وقواعد المحاوره " اولى
ثانوي نموذجاً"
شعبة آداب

مذكرة لنيل شهادة الماستر في:

تخصص: لسانيات عامة

من اعداد الطالبات:

_ بن السليخ خولة

_ بن العيطر أم الخير

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المسيلة	غيلوس الصالح
مناقشا	المسيلة	بن صالح محمد
مشرفا ومقررا	المسيلة	شنان قويدر

السنة الجامعية: 2022/2021

إهداء

(وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

أهدي هذا العمل المتواضع الى من قال الله فيهم جل جلاله " وأعبدوا الله ولا تشرك

به شيئاً وبالوالدين احساناً"، أهدي هذا العمل الى روح أمي العزيزة والغالية الى

من علمني العطاء بدون انتظار، الى من أحمل اسمه بكل افتخار " أبي".

الى من حبهم يجري في عروقي " اخوتي" كمال، توفيق، أيوب" والى من عشت

معهم ألقى حياتي أخوتي" عائشة، هاجر، خديجة، عمرة، مروة"، والى صديقاتي

الغاليات وخاصة رفيقتي دربي " زينب ومريم".

الى كل من ساهم في تكويني وتعليمي من الطور الابتدائي حتى الجامعي

أساتذتي الكرام، الى كل من ساندني في انجاز مذكرتي من تربية أو بعيد.

بن السليخ خولة.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضل الله تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله

وأدامهما نورا دريبي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من أخوة وأخوات الى رفيقات المشوار

اللاتي قاسموني لحظاته ورغاهم الله ووفقهم.


والى رفيق دريبي زوجي العزيز.

الى كل قسم الأداب واللغات جامعة محمد بوضياف المسيلة الى كل من كان لهم

اثر على حياتي واهي كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي.

وتحية عطرة الى الأستاذ المشرف " شنان قويدر "

بن العيطر أم الخير



فهرس الموضوعات

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

مقدِّمة..... (أ، ب، ج)

الفصل الأول: النَّصَّ الأدبيّ والتَّواصلِيّ في الطَّور الثَّانويّ، تَأْسِيسُ نَظْرِيّ

مُفْتَتِحُ:..... 5

1/ تعليم النُّصوص الأدبيَّة والتَّواصلِيَّة في الطَّور الثَّانويّ..... 5

2/ المفهوم اللغوي والاصطلاحي للنَّصِّ، ورواجه عند العرب والغرب..... 8

1-2- مفهوم النَّصِّ ورواجه عند العرب..... 8

2-2- مفهوم النَّصِّ ورواجه عند الغرب..... 11

3/ أنواع النُّصوص..... 12

4/ الفرق بين النَّصِّ الأدبيّ والنَّصِّ التَّواصلِيّ والعلاقة بينهما..... 18

5/ التَّعلِّمات المستهدفة (المعجم – التَّراكيب- الظَّواهر النَّحوِيَّة والصَّرْفِيَّة والبلاغيَّة والعروضِيَّة)..... 19

6/ محتوى نشاط النُّصوص التَّواصلِيَّة في كتاب " المُشَوِّق " للسَّنة الأولى ثانويّ – جذع مشترك آداب –..... 20

الفصل الثاني: قراءة في النصّ التّواصليّ لكتاب السنّة الأولى ثانويّ،

جدع مشترك آداب

1/ البنية الهيكلية للكتاب المدرسيّ (المشوّق) للسنّة الأولى ثانويّ، جذع مشترك آداب أنموذجا.....24

2/ قراءة في النصوص التّواصليّة لكتاب المشوّق للسنّة الأولى ثانويّ، جذع مشترك آداب.....25

مُخْتَمَمٌ:.....43

خاتمة.....46

قائمة المصادر والمراجع.....60

مقدمة

أضحى التدريس اليوم يقوم على مبادئ ومعارف تجاوزت المرحلة التلقينية إلى مرحلة الكفاءة الذاتية والمقاربة النوعية الأدبية والتواصلية، بحيث تجعل المتعلم المحور الأساس في العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال إعداداته للتكيف والتفاعل والتواصل مع الصعوبات التي يتلقاها المتعلم في مساره العلمي بنجاح، وكذا في الوسط البيئي، ومن أجل هذا عملت المنظومة التربوية على وضع هذه المقاربة حتى تمكن الطاقم التعليمي من التطبيق ما ورد في البيداغوجيا المعتمدة في التدريس بالكفاءات تطبيقاً صحيحاً أي يصبح المتعلم هو العنصر الفعّال المساعد والموجه للفعل التعليمي.

لهذا حاولنا أن نندرس في هذا السياق تعليمية النص الأدبي والتواصلية في الطور الثانوي؛ إذ تعتبر هذه المرحلة حساسة وانتقالية من الطور التعليمي الثالث الذي يجد فيه النص الأدبي/التواصلية هو المادة الأساسية إلى طور التعليم العالي والبحث، كما أن النص الأدبي/التواصلية يمثل الأرضية الواسعة التي تقوم من خلالها بتطبيق ما نصّ عليه منهج بالتدريس بالكفاءات المختلفة في كلا الطورين.

ومن هنا ينطلق هذا البحث بالسعي للولوج إلى مفهوم النص الأدبي والتواصلية في الطور الثانوي عن طريق تأسيس نظريّ لجملة من المقولات والقواعد المحاورة للنص الأدبي أو التواصلية. فما كان لمثل هذه النصوص أن تثير الاهتمام لولا توسيع مفهوم النصّ، فأثرنا إثارها في سبيل تعميق فهم النصّ التواصلية وتحليله، متخذين كتاب "المشوق للسنة الأولى ثانوي، جذع مشترك آداب" نموذجاً لهذه المقاربة. وهنا حريّ بنا أن نساءل: ما هو النصّ؟ وما هي أنواعه؟ وما الفرق بين النصّ الأدبي والنصّ التواصلية؟ وما العلاقة بينهما؟ ما مدى توافق بين النماذج الموجودة من نصوص تواصلية في الكتاب المدرسي مع توجيهات المنهاج؟ وهل حققت الأهداف؟ وكيف تصوّر المنهاج طريقة تدريس النصوص الأدبية والتواصلية في السنة أولى آداب؟ بم نفسّر عدم وجود نصوص أدبية تواصلية جزائرية- في الكتاب المدرسي - صالحة للبرامج التعليمية؟ وهل يعود إلى ذوق اللجنة الوطنية المكلفة بإعداد المناهج والمقررات التعليمية؟

وقد دفعتنا عدّة أسباب للمضي قدماً في بحثنا هذا، منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية والتي كانت بمثابة الحافز لنا فزادت من رغبتنا في العمل بجِدِّ وكَدِّ، نذكر منها على سبيل المثال:

- تماشي موضوع بحثنا مع تخصصنا، ورغبتنا في التّطرق إليه وفق منهج وصفيّ تحليليّ.
- حداثة الموضوع لا سيما ما يتعلّق بالنصّ التواصلية.
- قلة الدّراسات في هذا المجال.
- إثراء مكتبة الجامعة بمثل هذه البحوث العلمية الجادّة.
- الرّغبة الشخصية لاكتشاف جماليّة النصوص التواصلية ومدى تأثيرها على المتعلم.

تتلاقى هذه الأسباب والتساؤلات لتشكّل المحرّك المعرفي والجماليّ لهذه الدّراسة الموسومة بـ: " النّصّ التّواصلّي وقواعده المحاورّة، الطّور الثّانويّ أمّودجاً " والتي تسعى إلى طرح قضيتين جوهريتين: الأولى تتعلّق بمصطلح النّصّ في مشرّحته القاموسية ومفهمته الاصطلاحية من حيث التّأسيس والتّأصيل والمرجعية المعرفية، وأنواعه، أمّا الثّانية فترتبط باستقصاء النّصّ الأدبيّ والتّواصلّي دواخل كتاب " المشوّق للسنة الأولى ثانويّ، جذع مشترك آداب " من حيث الإجراء والممارسة.

ولكي نجيب عن الإشكاليّات حاولنا تصميم خطة بحث ضمتّ مقدّمة وفصلين وخاتمة، وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس للموضوعات؛ إذ ضمّ الفصل الأوّل ضبط الحدود المفهومية والاصطلاحية لمصطلح النّصّ، وخلفيته المعرفية. ورواجه في الخطاب الغربيّ والعربيّ والبحث في العلاقة بين النّصّ الأدبيّ والتّواصلّي.

وفي الفصل الثّاني سلطنا الضّوء فيه على البنية الهيكلية للكتاب المدرسيّ (المشوّق) للسنة الأولى ثانويّ، جذع مشترك آداب أمّودجاً؛ إذ تناولنا في هذا الفصل وصف الكتاب ومحتواه العامّ. ثمّ قدّمنا قراءة تحليلية للنّصوص التّواصلية الموجودة في كتاب المشوّق للسنة الأولى ثانويّ، جذع مشترك آداب.

وفي نهاية المطاف ختمنا البحث بخاتمة تحوي أهمّ النتائج المتوصّلة إليها. لنصل إلى المصادر والمراجع المعتمدة، وفهرس الموضوعات.

وقد اتّبعتنا في هذه الدّراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ الذي يتماشى وطبيعة البحث؛ حيث أسّسنا نظرياً لمفاهيم النّصّ، والنّصّ الأدبيّ والنّصّ التّواصلّي في الطّور الثّانويّ، ثمّ تطرقنا إلى قراءة وتحليل كتاب: المشوّق في الأدب العربيّ للسنة الأولى ثانويّ، جذع مشترك آداب. على ضوء هذا التّأسيس النظريّ.

وطبيعيّ أنّنا حين سلكننا طريقنا في خوض غمار هذا البحث، كُنّا متيقّنين أنّ هذه الدّراسة لم ولن تكون سهلة يسيرة بل هي محفوفة بالكثير من المصاعب والمتاعب لعلّ من بينها: قلّة الدّراسات التّطبيقية الحديثة حول هذا الموضوع، ناهيك عن تعدّد مفاهيم النّصّ واختلافه بين الثقافتين الغربية والعربية نتيجة اختلاف الرّؤى وزوايا النّظر بين الباحثين والمشتغلين. وضيق دائرة المعارف والمعلومات والبحوث والدراسات المتصلة بهذا العمل كونه موضوعاً حديثاً.

معتمدين على جملة من الكتب والوثائق والمستندات التّربوية التي تخدم الموضوع، من بينها:

• طه عليّ حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.

• وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية.

- الأزهر الزناد: نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصا)
- نخبة من الأساتذة: المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة.
- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي.

وفي الأخير ما عسانا إلا أن نتقدم بعظيم العرفان والامتنان وأسمى كلمات الشكر لأسرة جامعة محمد بوضياف- المسيلة - التي منحتنا فرصة البحث والعمل. وإلى أساتذتنا الأفاضل في قسم اللغة العربية وآدابها.

وكلّ الشكر والتقدير للدكتور شنان قويدر الذي وضع قلمه على عتبة هذا البحث، ورافق مسيرته من ألفه إلى يائه.

كما نشكر كلّ من كانت له يد المساعدة من قريب أو بعيد قراءة أو جمعا وتدوينًا ونخصّ بالذكر الدكتور لبشيري سليمان.

على أمل أن نفيد ونستفيد، فإن وفقنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، والله المستعان وعليه التكلان.

الفصل الأول

النص الأدبي والتواصل في الطور الثانوي، تأسيس نظري

مُفْتَحُ

- 1/ تعليم النصوص الأدبية والتواصلية في الطور الثانوي.
- 2/ المفهوم اللغوي والاصطلاحي للنص، وواجهه عند العرب والغرب:
 - 1-2 - مفهوم النص وواجهه عند العرب.
 - 2-2 - مفهوم النص وواجهه عند الغرب.
- 3/ أنواع النصوص.
- 4/ الفرق بين النص الأدبي والنص التواصلية، والعلاقة بينهما.
- 5/ التعلّيمات المستهدفة (المعجم - التراكيب - الظواهر النحوية والصرفية والبلاغية والعروضية).
- 6/ محتوى نشاط النصوص التواصلية في كتاب "المشوق" للسنة الأولى ثانوي - جذع مشترك آداب

مُفتَح:

يقضي الإنسان حياته محاصراً بالنصوص يجرها، ينتجها يعبث بها فمن المقررات المدرسية إلى الوثائق الإدارية إلى النصوص الثقافية والعلمية إلى المدونات المختلفة، وكل نوع من هذه النصوص يقتضي عناية خاصة وطريقة محددة في فهمه وتلقيه وتفكيكه¹.

إن النص في الممارسة الأدبية هو العنصر الوحيد الذي لا يمكن الاستغناء عنه، إذ يمثل نقطة الالتقاء بين الناقد الأدبي والمنظر والمؤرخ الأدبي، والمنطقة المشتركة بين الكاتب والقارئ ولهذا علينا «أن نبين مفهوم النص من جملة المقاربات النقدية التي قدمت له في البحوث البنيوية والسيميولوجية الحديثة دون الاكتفاء بالتحديدات اللغوية لأنها تقتصر على مراعاة مستوى واحد للخطاب هو السطح اللغوي بكونه الدلالية²».

1/ تعليم النصوص الأدبية والتواصلية في الطور الثانوي:

أضحت إشكالية تعليم النصوص الأدبية والتواصلية في الطور الثانوي تطرح عدة تساؤلات في ظل التغيرات التي يعرفها المجتمع اليوم، خاصة وأن المنظومة التربوية تشكل جزءاً لا يتجزأ من المجتمع. حيث تسعى إلى مواكبة الوتيرة المتسارعة للتطورات الاجتماعية الحاصلة نتيجة التطور التكنولوجي وكذا وسائل التواصل الاجتماعي.

من أجل ذلك، عملت المنظومة التربوية جاهدة قصد تحسين وتقييم مناهجها بشكل مستمر وفق ما يتلاءم مع التكوين الفعلي والفعال للتلميذ في مختلف الاختصاصات: علمية كانت أم أدبية من أجل تلقيه مهارات وخبرات تجعل منه مواطن الغد، معتمدة أساساً على مبدأ التحليل ومشاركته الفعلية في العملية التعليمية التعليمية داخل القسم.

سنسعى من خلال ذلك إلى إبراز أهم الإشكالات المتعلقة بتدريس النص في حد ذاته كظاهرة لغوية وتحديد النص الأدبي كوجه من أوجه اللغة والثقافة معاً. كما سنطرح أهم العوائق المنهجية التي تحول دون نجاح هذا الشق من تدريس النصوص الأدبية والتواصلية داخل الصف المدرسي للطور الثانوي. إضافة إلى تسليط الضوء على أحدث المنهجيات البيداغوجية المتبناة في سياق تدريس النص الأدبي والتواصلية، تحديداً في

¹ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000 - 2004، ص11.

² صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ط1، دار الكتاب المصري/دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 2004، ص26.

الطور الثانوي. وهذا ما جعلنا نتساءل عمّا هي السبل التي تجعل المتعلم يشكل عنصرا فعالا في بناء عملية الفهم التحليل؟ وكيف نكوّن تلميذا قادرا على تطوير الروح النقدية لديه؟

لتحقيق هذه الأهداف، كان من الضروري الولوج إلى العملية التعليمية الصحيحة والسليمة للنصوص الأدبية بأنواعها من منطلق البحث في البناء العميق للنص، ومحاولة فهمه استيعابه أولا من طرف الأستاذ ثم التلميذ، باعتبار أن النص نسيجا من العلاقات الدلالية والتركيبية " وهي علاقات تجمع أطراف النص وترتبط بين متوالياته (أو بعضها) دون وسائل شكلية تعتمد على ذلك عامة¹."

إن هدف النص على غرار اللغة تواصليا بالدرجة الأولى، بحكم أن اللغة نتاج اجتماعيا في شكل رموز تعبر عن فكر متكلميها ضمن منظومة اجتماعية معينة. وبذلك لا يكاد يخلو كل نص من الوظيفة التفاعلية والإخبارية لبلوغ مستوى عال من التواصل، الذي لا يتم إلا بين طرفين على الأقل وفق منظور جاكسون وهما: المرسل والمرسل إليه ولكل وظيفة اتصالية يؤديها.

يرتكز النص الأدبي في بناءه على " مجموعة من العلاقات الدلالية التي تتجلى بين متوالياته وتتلاحم في شكل بناء منطقي محكم، سواء كان ذلك على مستوى البنية السطحية أو البنية العميقة"² وانطلاقا من هذا المفهوم، يتوجب على المتعلم أن يرقى إلى مستوى سبر أغوار مكونات النص سيميائيا وحتى لسانيا، وذلك من خلال إدراج المفاهيم والمبادئ الأساسية للنظريات السيميائية والأسلوبية ضمن برامج التعليم الثانوي الخاصة باللغات، حتى يتسنى للمتعلم استيعاب محتوى النص وتطوير قدرته على الفهم والتحليل والتعليل.

إن معرفة المتعلم للكيفية الصحيحة في معالجة النص تمكنه من استيعاب مسار العملية التحليلية والتأويلية، لينتقل فيما بعد إلى مرحلة قرائية جديدة تعكس نجاح عملية التلقي عنده وكذا إعادة صياغة المعنى وفق ما يتلاءم وأسلوبه الخاص، لأن النص الأدبي نص ثقافي بالدرجة الأولى يعكس ثقافة كاتبه ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، حيث تعتبر كل لفظة فيه تجسيدا لواقعه المعاش أو حتى لتجربة حياتية، مما يجعل التلميذ يكتسب جملة من المفاهيم والمؤشرات والدوال الثقافية التي تكوّن فردا منفتحا على الثقافات اللغات الأخرى، وتنمي فيه حب الاطلاع والمطالعة الأدبية وكذا اكتشاف الآخر.

ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى تردي مسار تدريس النص الأدبي والتواصل في الطور الثانوي، نذكر:

¹ محمد خطايي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1991، ص268.

² عيسى فوزي: النص الشعري وآليات القراءة، د.ط، منشأة المعارف، مصر، 1997، ص10-11.

● عدم وعي التلميذ باكتساب المهارات اللازمة التي تؤهله إلى فهم النص.

● عزوف التلاميذ عن المطالعة.

● الطرق والمناهج التعليمية الكلاسيكية في تحليل النصوص، من خلال التقييد باستخراج الأفكار وشرح المفردات مما يؤدي إلى التركيز عن الجانب السطحي المورفولوجي للنص دون الولوج إلى بنيته الداخلية في ظل غياب التحليل والنقد الذي يطالب به التلميذ في هذا المستوى. لأن مثل هذه المناهج الكلاسيكية تدفع به إلى التكرار وعدم القدرة على الإنتاج الذاتي للفهم والتأويل.

لذلك تستند المنظومة التربوية حاليا إلى تبني مقاربات بيداغوجية دولية حديثة تسمح للمتعلم بتطوير وتفعيل قدراته الذهنية بشكل واسع، كون المقاربات البيداغوجية تتغير وتتطور بشكل دائم بما يتماشى ومتغيرات العصر، حيث تركز هذه الأخيرة على تجاوز مرحلة التلقين بصفة فعلية داخل القسم والاتجاه صوب مرحلة تطوير الكفاءة الذهنية الذاتية والمقاربة النصية الأدبية من خلال تسليط الضوء على المتعلم بوصفه محورا أساسيا في عملية التعليم والتعلم.

إن تطبيق مبادئ المقاربة بالكفاءات على تدريس النصوص الأدبية والتواصلية، يعد شكلا سليما يجعل من النشاطات اللغوية والبلاغية تدرس وفق نمط اندماجي، حيث يصبح النص محورا رئيسا في نسج علاقات الدلالة لمنطق الدراسات النقدية والأدبية تقوم عليه جل النشاطات اللغوية خدمة لملكة التعبير الكتابي والشفوي لدى المتعلم.

وقد اتفقت المناهج النقدية على مصطلح "المقاربة النصية" التي تقتضي التحكم في الإنتاج الشفوي والكتابي من خلال منطق البناء وهذا ما جعل من تدريس قواعد اللغة والبلاغة والعروض والنقد الأدبي عاملا رئيسا لنجاح العملية التعليمية التعلمية للنص الأدبي والتواصلية بشكل متكامل.

لتكون بذلك النشاطات اللغوية المنطوية تحت غطاء تعليمية النصوص الأدبية أداة فعالة تمكن من سبر أغوار النص ومناقشتها وهي إحدى الطرق التي تطور القدرات اللغوية الشفوية والكتابية عند المتعلم.

كما يقوم تدريس النصوص وفق المقاربة بالكفاءات على جعل المتعلم يكتسب الملكة النصية ويطور القدرة على فهم النصوص وإعادة إنتاجها

اهتمت المقاربة بالكفاءات بهذه النشاطات التعليمية التعلمية من خلال التعامل معها وفق نمط اندماجي في تناول النصوص الأدبية والتواصلية. حيث تصبح النشاطات اللغوية إحدى وسائل ضبطها ضبطا سليما وفهمها فهما عميقا، مما يساعد المتعلم على سبر أغوار معطيات النص ومناق

2/ المفهوم اللغوي والاصطلاحية للنص، ورواجه عند العرب والغرب:

شكل النص حقلا محوريا لكثير من التأملات والفهومات والدراسات العلمية، خاصة في مجال العلوم الإنسانية، دون أن يستقل بنفسه، بوصفه موضوعا معرفيا لعلم خاص، يتناوله بالدرس والتحليل، لذلك، طمحت حملة من العلوم والمعارف أن تستقل به، وتستثمره في مجال بحثها حتى يصبح موضوعا خاصا بها. وعندما نبحت عن مفهوم النص فنجد أنفسنا أمام كم هائل من التعريفات الخاصة به، وذلك لتعدد معايير هذا التعريف ومداخله ومنطقاته، وكل تعريف منها يعكس وجهة النظر الخاصة بالمعرفة وبالمرجعيات الفكرية والتراكمات المعرفية التي ينطلق منها ولذلك سنقتصر على بعض التعريفات التي نراها تخدم الموضوع.

2-1- المفهوم النصّ ورواجه عند العرب:

2-1-1- المفاهيم اللغوية:

تتعدد المفاهيم والمعاني اللغوية في مادة " نصص " عند (ابن منظور) في (لسان العرب) يقول النصّ " :
رُقْعُك الشيء، نصّ الحديث ينصّه نصّا رفعه وكلّ ما أظهر فقد نُصّ... ونصّ الرّجل نصّا: إذا سأله عن شيء حتى يستقصي كل ما عنده¹.

وبذلك فإن النصّ في اللغة العربية يدور على عدة معانٍ هي: " الرفع والإظهار، وجعل بعض الشيء فوق بعضه، وبلوغ الشيء أقصاه ومنتهاه، والتحريك، والتعيين على شيء ما، والتوقيف"².

ويجعل الزمخشري المعنى الحقيقي أو المعنى الرئيس في (النص) هو الرفع والانتصاب وما سوى هذا المعنى من المجاز³، ومن العجيب أنه ليس هناك اختلاف يذكر في معنى نص بين المعاجم العربية القديمة، فما نجده

¹ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، ط2، دار صادر، بيروت، 1414هـ / 1994م، المجلد السابع (نصص)، ص 99 - 97 .

¹ المصدر نفسه: ص 360.

² جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة، دار بيروت، 1404 هـ / 1984م، (نصص)، ص - 635 .636

² تحقيق توفيق محمد شاهين: مكتبة وهبة، القاهرة، 1411 هـ / 1990 م، ص 457 .

عند الزمخشري المتوفى 538هـ نجده عند ابن حجر العسقلاني المتوفى 852 هـ في شرحه لكتاب الزمخشري الذي عنوانه : غراس الأساس¹، نجده كذلك عند الزبيدي المتوفى 1205 هـ في كتابه: تاج العروس، لولا أنه يذكر عبارة شائعة في عصره وما قبله من العصور، وهي عبارة (نصت الفقهاء) وقد فسرها بالدليل مستندا على المعنى الأصول للفظة النص، ويبدو أن النص بمعنى القول العادي غير المرتبط بالكتاب والسنة قد تطور عن هذه العبارة²

أما المعنى الشائع بين متكلمي اللغة العربية المعاصرة فهو: "صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف"³، أو القائل، هكذا يذهب مؤلفو المعجم الوسيط ويجعلون هذا المعنى مولدا، ولكنهم يكتفون بصيغة كلام المؤلف دون القائل وكأنهم يلمحون إلى الصفة الكتابية للنص، وهذا غير صحيح، فالنص كما يفهمه العرب الآن هو صيغة الكلام المنقولة حرفيا سواء أكانت نطقا أم كتابة، هذا ولا بد من الإشارة إلى أن أقرب المصطلحات إلى النص عند القدماء هو مصطلح (المتن) المقابل للإسناد عند علماء مصطلح الحديث، وقد وجدت هانز فير أشار إلى هذا الأمر في معجمه⁴.

ويحاول بعض الباحثين التقريب بين أصل كلمة النص في اللغة العربية وفي بعض اللغات الأخرى التي يعود أصل كلمة النص فيها إلى "النسيج"⁵، إذا تتم المقارنة بين نص العربية، وبين texte في الفرنسية، Texto في الأسبانية، Text في الإنجليزية، Tekta في الروسية والأصل اللاتيني للكلمة في تلك اللغات وهو Textus، غير عابئين بالفروق المختلفة بين اللغة العربية وتلك اللغات، وغير عابئين أيضا باختلاف اللغات في طريقة صوغ معانيها الاصطلاحية والعرفية، ومن المعلوم أن النسيج والوشي كانا شائعين في العربية الفصحى في وصف الشعر، ثم شاعا بعد ذلك في وصف النثر أيضا، ويعنى به في الغالب إحكام الصنعة وتميزها، ثم تسربت إلى المصطلح البلاغي العربي ألفاظ من قبيل (التوشيع) و(التطريز) وغيرها...

² محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، جمالية النص، 1306 هـ، تصوير دار مكتبة الحياة، بيروت، المجلد الرابع (نصّص)، ص 440 .

³ ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، 1980م، (نصّص)، ص 926.

⁴ هانز فير: معجم اللغة العربية المعاصرة، وضع ج، ملتون كوان، ط3، مكتبة لبنان، بيروت، ومكدونالد وايفانس ليمتد، لندن، 1980م، ص 890 .

⁵ الأزهر الزناد: نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصا)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1993، ص 12.

2-1-2- المفاهيم الاصطلاحية:

لم يول القدماء اهتماماً بالمفهوم النّصّ سوى علماء الأصول، ولعل الإمام الشافعي أوّل من تطرق إلى مفهوم النصّ في نظريته عن البيان، حيث ذكر عن النصّ أنه "ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه، فلم يحتج مع التنزيل فيه إلى غيره"¹.

أما النصّ في اصطلاحات المحدثين، فقد تنوعت تعريفاته بتنوع التخصصات العلمية، وبتنوع الاتجاهات، والمدارس المختلفة، ومن أبرز تعريفات النصّ في الدراسات العربية المعاصرة محاولة (طه عبد الرحمن) تعريف النصّ على أساس منطقيّ بأنه: "كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات."²

ويرى الباحث (عبد المالك مرتاض) بأنّ النّصّ: هو ما نكتب، وهو ما لا نكتب أيضاً هو المائل بين ثنايا النصّ، هو ما يشخص بين الأسطر، فالنصّ كتابة، والكتابة قراءة، والقراءة تأويلية مهياً للتلقّي المفتوح إلى يوم القيامة. والكتابة قراءة، والقراءة كتابة: في حركة دائرية، وفي دائرة حركية تستمد حيويتها من حركية اللغة وهي تتناسخ عبر لانهائية نفسها، وخلال لا محدودة حيزها³...

النصّ نتاج الخيال، ونتاجية اللغة، وبثنة الجمال، وثمرّة المراس الطويل... الخيال يغذوه والعقل يذكره والمراس يصقله الخيال مادته وماؤه وقوامه... والمراس هو الذي يجسد هذا الخيال في فعالية تبليغية تنهض على الحيوية والحركية والعنفوان.

كما يرى الباحث (ناصر حامد أبو زيد) أن النصّ هو "الوسيلة الإبداعية" التي يشترك فيها طرفان مرسل ومرسل إليه، والنصّ بمثابة الرسالة التواصلية بينها⁴، وهو وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة لغوية وتربوية ونفسية واجتماعية وفق أنسجة لغوية من أصوات وكلمات وتراكيب تمزج جميعاً فيصير بذلك النصّ وحدة معرفية تتفاعل فيها معارف لسانية وهكذا يظهر أن النصّ له دلالات كثيرة في اللغة العربية، كالأغاية والمنتهى،

¹ محمد بن إدريس الشافعي: الرسالة، تح/ أحمد محمد شاكر، د.ط، ص 32 .

² طه عبد الرحمن: أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت دار البيضاء، 2000م، ص 35 .

³ نقلاً عن/ الأزهر الزناد، نسيج النصّ " بحث فيما به يكون المفوظ نصاً"، ص 17.

⁴ ناصر حامد أبو زيد: مفهوم النصّ "دراسة في علوم القرآن"، ط3، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،

والتحريك، والتعيين والتوقيف، إلا أن هذه المعاني المختلفة ما هي إلا مجازات، فالمعنى الأصلي هو الرفع والظهور.

2-2- مفهوم النص ورواجه عند الغرب:

2-2-1- المفاهيم اللغوية:

نجد في اللغات الأجنبية كالفرنسية أن مصطلح *Texte* يرتبط بالنسيج أو الأسياخ المظفرة، ويعود المصطلح إلى ما تعنيه كلمة النسيج "في المجال المادي الصناعي، وقد نتج عنها اشتقاقات لا تخرج عن هذا المعنى الأصلي، ثم نقل هذا المعنى إلى نسيج النص، ثم اعتبر النص نسجا من الكلمات " وترتبط كلمة النسيج بعدة دلالات وفهومات قريبة من معنى النص اصطلاحا ومنها: "دقة التنظيم، وبراعة الصنع، والجهد، والقصد، والكمال والاستواء" وهكذا فالنص في اللغات الأجنبية مشتق من الاستخدام الاستعاري في اللاتينية لمعاني الحياة والنسيج. إن هذه المفهوم اللغوية للنص في اللغات الأجنبية أكثر ارتباطا بحقيقة النص.

2-2-2- المفاهيم الاصطلاحية:

للنص مفاهيم ومعانٍ اصطلاحية كثيرة، منها ذات الاتجاه البنيوي الذي يرى أن النص عبارة عن "بناء لمعنى مأخوذ من معجم ليس لمفرداته معانٍ خارج البناء الذي يضمها¹، ويعرف الباحث السيمولوجي الروسي يوري لوتمان (النص) انطلاقا من ثلاثة معايير هي: التعبير، حيث يتم التعبير من خلال علامات اللغة الطبيعية. والمعيار الثاني هو التحديد. أما المعيار الثالث فهو الخاصة البنيوية، ويرصد ميشيل آريفييه مفهوم النص سيميائيا قائلا: "إذا حاولنا تعريف النص سيميائيا، فإننا نجد أنفسنا مضطرين إلى التمييز بين خطابين يبدوان متوافقين:

وبالنسبة للسيميائيين البنيويين يبدو رغم بعض الاختلافات المصطلحية أن الاتفاق قد تم حول تحديد النص بوصفه مجموعة يؤلفها الخطاب، الحكاية، والعلاقات القائمة بين هذين الموضوعين المحددين كطبقات دلالية مستقلة نسبيا وقابلة بدورها إلى أن تتنضد في أصعدة متعددة وفي السيميائية التحليلية، يحدد النص كعملية

¹ عبد العزيز حمودة: مساءلة مفهوم النص، منشورات كلية الآداب والعلوم، جامعة محمد الخامس، وجدة، 1997م، ص 23 وما بعدها.

لسانية تجاوزية تشكل في اللغة وتكون غير قابلة للاختزال إلى المقولات المعروفة الخاصة بكلام التبليغ موضوع اللسانيات.¹

وتوضحه الباحثة (جوليا كريستيفا) أكثر بقولها: "النص جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصل، يهدف إلى الاختيار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه، والمتزامنة معه.

فالنص إذن إنتاجية، وهو يعني:

أ- أن علاقته باللسان الذي يتموقع داخله هي علاقة إعادة توزيع (صادمة بناءة)، ولذلك فهو قابل للتناول عبر المقولات المنطقية، لا عبر المقولات اللسانية الخالصة.

ب- أنه ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتناهي ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص.²

3/ أنواع النصوص:

لقد كان النص الأدبي منذ القديم محل اهتمام من قبل الفروع المختلفة، مثل البلاغة وفقه اللغة والأنثروبولوجيا، ويقترح الكتاب المدرسي في الطور السنة الأولى ثانوي شعبة آداب وفلسفة نوعين من النصوص:

1- النصوص الأدبية.

2- النصوص التواصلية.

أولاً/ النص الأدبي:

تعّد النصوص الأدبية "وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه، نثره وشعره ومادته التي عن طريقها تم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية، بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية

¹ ميشيل آريفيه: السيمائية الأدبية، تر/ رشيد مالك ضمن كتاب (السيمائية أصولها وقواعدها)، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002م، ص96.

² جوليا كريستيفا: علم النص، تر/ فريد الزاهي، ط1، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1991م، ص21.

والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراتها ومسيرته¹، وفي حقيقة الأمر الوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لها في إطار التشابه والتكامل، وفي تقاسمها للموضوع الاجتماعي²، ويقول الباحث (عبد المالك مرتاض) في هذا الصدد "إن النص الأدبي مجرد تفاحة لذيذة نلتهمها بشره، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها بل إنه روح ونفس وقبس، وجمال وحكمة ولعة... النص هو كالقدر والكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها حيث تضحكك أو حين تبكيك، أو حين تمتعك، أو حين تؤذيك³ وعلى هذا فإن النص الأدبي عبارة عن قطع مختارة من التراث الأدبي، يتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة⁴.
في حين رأى التفكيكيون بأنّ النص الأدبي نسيج من الآثار التي تشير إلى صورة لانهائية إلى أشياء ما غير نفسها⁵.

1- أهداف تدريس النصّ الأدبيّ:

إن الهدف من دراسة النصوص هو الوقوف على إبداعات الأديب، شاعرا أو كاتباً في نصه وما تجلّى فيه من جماليات، تبدو في دقة التعبير وروعة التصوير، وحسن التركيب، وجمال الموسيقى، كما تبدو فيها نحوية الألفاظ والتراكيب والصور من تجارب صادقة وعواطف جياشة، ومعاني بارزة وأفكار جلييلة. جعلت القارئ ينفعل بها ويتأثر، مثلما انفعّل بها الأديب من قبل، انفعالا وتأثير يجعلانه مشدودا إلى ما في النص من سمات فنية ترقى بالأدب، ومن ثم موضوعية تنمو بالإنسان إلى مراقبي التقدم والكمال⁶.
وعليه فالهدف من تدريس النصوص في المرحلة الثانوية عامة:

- تنمية لغة الطالب وتزويدهم بالمفردات والتراكيب اللغوية التي تقدرهم على تصوير مشاعرهم، ونقل أفكارهم بصورة دقيقة وصحيحة.

¹ عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، ط1، الكتاب الجامعي، بيروت لبنان، ص353 .
² عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ط1، منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر، 2006م، ص27.
³ عبد المالك مرتاض: القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحديثة، ع4، ص3.
⁴ مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد: المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص33 .
⁵ عبد العزيز حمودة: المرايا المحمدية، من البنيوية إلى التفكيك، ط1، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998م، ص266.
⁶ محمد عارف محمود حسين، حسين علي أحمد: دراسات في النص الأدبي العصر الحديث، ط4، دار الوفاء لدي للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 1991م، ص4.

- إتاحة فرص تذوق الجمال اللغوي، والإحساس بالحياة والحركة في المادة التي يقرؤها أو يسمعوها شعرا كانت أم نثرا، ومن ثمّ الشعور بالاستمتاع واللذة.¹
- إدراك التلميذ مواطن الجمال الفني في الأعمال الأدبية.
- زيادة الثروة اللغوية للتلاميذ، وتعرفهم أسرار الصياغة الجمالية في اللغة.
- إجادة النطق وتمثيل المعنى، والتمرس بإحكام الصياغة على حذو مرموق، إلى القدرة على الفهم المستوعب للأفكار والتعبير عنها.
- توسيع الأفق الثقافي، وتنمية الذوق السليم.
- وصل حاضر التلاميذ بماضيهم، حتى يستشرفوا المستقبل وهم أقوىاء الانتماءات، حضاريا، وثقافيا وإنسانيا.
- التعرف على حركات التجديد في الشعر العربي منذ أقدم عصوره حتى الآن.
- التعرف على نشأة النثر العربي وتتبع تطوره من خلال نصوص دالة.
- تمييز ألوان النثر الحديثة وخصائص كل منها من خلال نصوص دالة.²

2- أهمية النّصّ الأدبيّ:

يمثل النصّ الأدبيّ حلقة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة، في تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجّهت عناية المربين اللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص، لأنها عندما تكون على هذا الحال تسهم في بناء عقلية منظمة وقادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات، وللنص

¹ وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ط4، دار الفكر، عمان، الأردن، 2002م، ص306.

² طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص288 .

الأدبي أهمية كبيرة في توجيه السلوك الإنساني وتعميق المفاهيم وتهذيب الذوق وإمتاع النفس وإقناع الذهن والسمو بأساليب الحديث والكتابة لدى المتعلمين وذلك من خلال ما يحتويه النص الأدبي من أفكار وخيالات.

● إكساب ثروة لغوية ومعرفية، وغرس الانتماء والمشاعر الوطنية والقومية كما أنه مجال خصب لتعميق الأفكار والمعتقدات.¹

● يبدأ التلميذ في دراسة النص الأدبي منذ التحاقه بالمدرسة الابتدائية، فيكون نشيدا أو محفوظات، ثم ينمو الإدراك وتزيد المهارة اللغوية، وتفتح النفس على معالم الجمال الأدبية شيئا فشيئا، وتقفو إلى ما يغذي المشاعر وينمي المدارك، وتتيح للمهارة النامية أن تحول برصيدها بين رياض الأدب فتقطف من ثمارها، وتمتكن النفس من الامتلاء بأزواد تمتعها، لغوية، وجمالية وفكرية.

● والنص الأدبي يهذب النفس، ويرقق الذوق، ويرهف الإحساس ويصقل العقل بما يحمله من قيم إنسانية، ومعارض أخلاقية، وصيغ جمالية تلفت الوجدان إلى مضامينها.

● والنص الأدبي ثقافات متنوعة، تاريخية، نفسية، اجتماعية وهو نافذة متعة واسترواح وجمال خصيب للإثراء اللغوي.

● كذلك هو أساس التأريخ للأدب وترجمة الأدباء، فلا خصيصة أدبية إلا والنص شاهد عليها، ولا ظاهرة مستحدثة إلا والنص قربها، ولا تأريخ لأديب إلا بنتاجه من الشعر والنثر.

ثانياً/ النصّ التّواصليّ:

النص التواصلي نص نثري رافد للنص الأدبي، فهو يعالج الظاهرة التي تناولها النص الأدبي بشيء من التعمق والتوسع، والأستاذ في تدريسه لهذا النص يهتدي بالمتعلمين إلى أن يقفوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلي.¹

¹ اللجنة الوطنية للمنهاج: مديرية التعلم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعلم الثانوي العام والتكنولوجي، د.ط، جميع الشعب العلمية والأدبية، وزارة التربية الوطنية، ماي 2006، ص 07.

وعرفت الأدبيات التربوية النصوص التواصلية على أنها تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم المرتبطة بواقعة المعيشة في جوانبه الثقافية الاجتماعية والاقتصادية ولتحقيق التفاعل معها واستثمارها في أداء نوايا تواصلية، فهي نصوص تعالج قضايا ذات صلة مباشرة بالمتعلم تمس جوانب مختلفة من حياته، غايتها مساعدته على التواصل مع محيطه وواقعه والتفاعل معهما بصورة إيجابية، فموضوعاتها تشغل حيزًا كبيرًا من اهتماماته وهي غالبًا تتناول المدرسة والبيت والوطن والمجتمع والغابة والرياضة والبيئة.²

1- مراحل تقديمه (خطوات دراسة النصّ التّواصلِيّ):

توضح هذه المراحل طريقة دراسة النص وتحليله وتمثله كما حددها المنهاج فيما يلي:

1. وضعية الانطلاق:

تمهيد يجب أن تكون له علاقة وطيدة بصلب موضوع النص.

2. قراءة الأستاذ للنص (قراءة نموذجية):

وذلك بقراءته قراءة سليمة، بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

3. قراءات التلاميذ الفردية:

تقتصر قراءة كل واحد منهم على جزء من القصيدة أو النص على أن يعتني الأستاذ بتصويب الأخطاء حين وقوعها حتى لا يثبت الخطأ في أذهان التلاميذ وينبغي أن تتكرر قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على القصيدة أو النص الثري ويحسنوا قراءته.

4. أكتشف معطيات النصّ:

يطالب المعلم في هذه الخطوة بتوجيه المتعلم لاكتشاف ما يتعلق بالنص من حيث بناؤه الفكري، كالفكرة العامة والأفكار الأساسية والمعاني والأساليب التي استعملها الكاتب للوصول إلى ما يرمي إليه من خلال طرح أسئلة دقيقة ومحددة لا تفضي بالمتعلم إلى بذل مجهود فكري، ونلاحظ أن هذه الخطوة تتعلق بالطريقة التقليدية

¹ اللجنة الوطنية للمنهاج: مديرية التعلم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعلم الثانوي العام والتكنولوجي، د.ط، جميع الشعب العلمية والأدبية، وزارة التربية الوطنية.

² اللجنة الوطنية للمنهاج: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005م، ص 25.

في معالجة النصوص والتي يتم فيها استخراج فكرة عامة وتقسيم النص إلى فقرات ومن ثم استخراج الأفكار الأساسية ودراسة كل فكرة بمعزل عن الأخرى مما يجعل النص مجموعة من الأفكار المجزأة وينفي عنه سمة الترابط والشمولية.

5. أناقش معطيات النص:

في هذه المرحلة تعطى للمتعلم فرصة مناقشة ما ورد في النص، وهذه الخطوة بمثابة تعزيز للخطوة التي تسبقها وترسيخ لها، حيث يتمكن من تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص بشكل إبداعي متعمق بعيد عن السطحية والأحكام النمطية والمهم ألا يكون النقد وظيفياً، نمطياً، يغلب عليه طابع النمذجة، وإنما يتيح الفرصة للمتعلمين أن يتأولوا ويتوغلوا باقتراحاتهم في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المختزنة في اتساق النص ومجازاته.

6. مجمل القول:

وهي آخر خطوة من خطوات دراسة النص الأدبي وتشكل هذه المرحلة الخلاصة التي تضم كل ما قيل في النص ويتم التواصل إلى تمديد النص عن طريق صوغ الأستاذ لأسئلة دقيقة مناسبة كفيلة بإبراز جانبه الفكري والفني أو التركيز على القيم الأخلاقية.

2- أهداف تدريس النص التواصلية:

وتهدف عملية تدريس النصوص التواصلية إلى:

- ✓ فهم الثقافة بشكل صحيح.
- ✓ الوقوف على جماليات النص.
- ✓ بعث الفضول لحب الإطلاع عند التلميذ.
- ✓ التزود برصيد لغوي نشري وجديد مفيد.
- ✓ التزود بشتى المعارف والخبرات واكتشاف الحقائق.
- ✓ توظيف المكتسب في واقعه اليومي.
- ✓ تنمية وجدانه وذوقه وحبه للمطالعة.

✓ إثراء معارف المتعلمين حول الظاهرة التي يتناولها النص الأدبي في الفهم والاستيعاب¹.

3- أهمية النصّ التّواصليّ:

تتمثل فيما يلي:

✓ الولوج إلى حقيقة النص داخليا وفهمه فهم صحيح وعمقا.

✓ بعث الحس النقدي لدى المتعلمين بحيث لا يكون المتعلم مستقبلا فقط بل دارسا ومحللا وناقدا.

✓ تعميق التفكير وتوسيع مداره.

4- الفرق بين النصّ الأدبيّ والنصّ التّواصليّ، والعلاقة بينهما:

4-1- الفرق بين النصّ الأدبيّ والنصّ التّواصليّ، والعلاقة بينهما:

هناك فرق بين النص الأدبي والنص التواصلي، يمكننا إيضاحه من خلال الجدول الآتي:

النصّ التّواصليّ	النصّ الأدبيّ
❖ النص التواصلي يتناول الظاهرة المعالجة تتناول الدراسة والتحليل.	❖ النص الأدبي يتناول الظاهرة المعالجة تتناول الممارسة والتطبيق.
❖ الوقوف على أبعاد النص من جهة من خلال التواصل المباشر (المعارف) والتواصل غير المباشر، خلفيات النص والغاية الموجودة منه.	❖ الولوج إلى حقيقة النص باعتباره مصدرا من مصادر المعرفة الإنسانية.
❖ تنمية الحس النقدي للمتعلم من خلال الظاهرة المتناولة.	❖ تنمية مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية.
❖ وظيفة النص التواصلي تنظيرية تفسيرية.	❖ وظيفة النص الأدبي جمالية وذو بعد إنساني.
❖ يدرس النص داخله ويكشف عن العلاقات	❖ النص الأدبي يدرس من الخارج وما يحيط به وبالمؤلف من ظروف وأشياء.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005م، ص 25.

<p>الداخلية</p> <p>التي تتحكم به.</p> <p>❖ يجعل المتعلم يتفاعل مع النص الأدبي فكريا وجدانيا سلوكيا.</p> <p>❖ تكون البنية التحليلية أو الإيقاعية حاضرة في النص التواصلية.</p>	<p>❖ تغيب البنية التحليلية أو الإيقاعية في سياقات توظيف فيها بني أخرى توظيفا فنيا فيما يبقى نصا أدبيا.</p>
--	--

4-2- العلاقة بين النص الأدبي والنص التواصلية:

إن العلاقة التي تربط النص الأدبي بالنص التواصلية هي علاقة تفسيرية؛ إذ أن النص التواصلية يقف عند الموضوع المعالج في النص الأدبي، يحلله ويناقشه ذاكرا الدوافع والأسباب المحيطة بكتابته ونتائجه، ويمكن أيضا أن يشير إلى أهم الأدباء الذين تناولوه في البحث والمعالجة.

5- التعلّمات المستهدفة (المعجم - التراكيب - الظواهر النحوية والصرفية والبلاغية والعروضية):

بما أن النص يمثل محورا تدور حوله الأنشطة اللغوية من صرف ونحو وبلاغة وعروض، فإنه يشكل دوما المنطلق الأول في مسار الدرس اللغوي، فمن خلاله يمارس المتعلم التعبير الشفهي والتواصل، ويتعرف على كيفية بنائه واعتماد النص يسمح للمتعلمين بالوصول إلى استنتاج أن النص كل متكامل لا تجزئة فيه، وأن ما

يلاحظه المتعلم من تجزئة في أنشطة النص اللغوية ما هو في الحقيقة إلا منهجية تفرضها بيداغوجيا التعلم، بينما النص كوحدة لغوية لا مجال للتجزئة فيه.

الكفاءة المستهدفة من معالجة النص (الكفاءات التعليمية – التعليمية):

تستهدف المقاربة النصية الوصول بالمتعلمين إلى حل أسرار النصوص وفكها من حيث خصوصياتها؛ أي اشتغال النصوص المستهدفة، وهذا بتدريبهم المتواصل عليها ابتداء من السنوات الأولى للتعليم؛ بغية ترسيخ الكفاءات النصية لديهم.

الكفاءات التي ينبغي تنميتها:

تستهدف المقاربة النصية الكفاءات الآتية:

* تهدف المقاربة النصية إلى تحكّم التلاميذ في الإنتاج الشفوي والكتابي للنصوص وفق منطق البناء لا التراكم. والنصوص الأدبية والتواصلية وما تتوافر عليه من الروافد اللغوية تمكن المتعلم من ممارسة كفاءاته، وتفعيل مكتسباته اللغوية.

* كفاءات الملكة النقدية والتذوقية؛ بمعنى الدراسة الفاحصة بقصد معرفة مستوى الجودة أو الضعف، وتقدير القيمة الحقيقية للعمل الأدبي من حيث المزايا والمثالب، وتمييز الغث من السمين. وهذا من خلال تفتح المتعلم على مبادئ إبداء الرأي واستخدام العقل في مناقشة معطيات النص وتحديد بنائه؛ ويعني ذلك بأن المتعلم ينطلق من نص (النص الأدبي أو التواصلية)، فيحلله ويتذوقه، ثم ينسج على منواله نصا آخر.

دور النص في خدمة المهارات (الاستماع – القراءة – التعبير والتواصل – الكتابة):

يمثل النص دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجه الاهتمام إلى البناء الجيد والمتناسك للنصوص والبلاغة، وغيرها من الأنشطة الأخرى في حركة حلزونية لا تراكمية؛ حيث تبدو تلك الصلة الفعلية المتواصلة بين الأنشطة المتكاملة في خدمة تنمية كفاءة المتعلم، واكتسابه جملة من القدرات والخبرات في شكل مهارات (القراءة – الكتابة – التعبير الشفوي والكتابي)، ولن يكون ذلك ممكنا إلا إذا كان التلميذ قادرا على فهم النصوص وتأويلها¹

6- محتوى نشاط النصوص التواصلية في كتاب " المشوق " للسنة الأولى ثانوي – جذع مشترك آداب –

:

¹ ينظر/ طارق بومود: أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول " الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية"، مخبر الممارسات التربوية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، ج2، 2014م، ص249.

يقترح كتاب " المشوق " للسنة الأولى ثانوي - جذع مشترك آداب - موضوعات تتوزع على اثني عشر (12) وحدة تعليمية، وتتضمن كل وحدة تعليمية نصا أدبيا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة. ويأتي التعبير الشفوي بعد النص التواصلية، أما فيما يخص نشاط التعبير الكتابي، فهو يتكرر في نهاية كل أسبوع، بعد دراسة كل من النصين الأدبي والتواصلية. وفي النصين الأدبي والتواصلية، تتم الدراسة الأدبية والنقدية، حيث يتم استثمار معطيات النصين - الأدبي

والتواصلية - من الناحيتين اللغوية والبلاغية بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التذوق عند المتعلم. يترأى لنا أن كتاب " المشوق " قد احتوى على مداخل متعددة؛ بدءا باعتماد الترتيب وفق منطق العصور الأدبية المتوارثة (العصر الجاهلي - عصر صدر الإسلام - العصر الأموي) انتقالاتا إلى الترتيب في عرض المحتوى بحسب الأجناس الأدبية (الشعر - النثر)، وختاما باعتماد الوحدة التعليمية والأنشطة المكونة لها، والتي يستمر تطبيقها في مدة زمنية تتجاوز الأسبوعين. وتندرج كل وحدتين من الوحدات التعليمية المقررة في كتاب " المشوق " ضمن مشروع من المشاريع التي تنجز خلال السنة الدراسية، وعددها ستة (06) مشاريع، والهدف منها ليس تكوين المتعلم من أجل المهنة، وإنما من أجل جعل تعليم اللغة العربية أكثر فعالية من خلال ربط تعليمها بالواقع اليومي للمتعلم، وبالتالي ينجز أعمالا ذات معنى ودلالة تساعده على التعاون الجماعي للوصول في النهاية إلى أهداف مشتركة. والتكيف مع المحيط الاجتماعي والتأثير فيه بما يتناسب ورغبات المتعلم وحاجاته.

إن النصوص التواصلية عبارة عن نصوص نثرية رافدة للنصوص الأدبية، ولهذا جاء عددها مساويا لعدد النصوص الأدبية والوحدات التعليمية؛ أي أن عددها هو اثنا عشر (12) بيتاً، يعالج النص التواصلية الظاهرة التي تناولها النص الأدبي في مدة زمنية تقدر بساعة واحدة، ويتميز بالعمق في التحليل والتفسير والثراء اللغوي، وقد أعدّه كبار من الأدباء والنقاد. ومن خلاله، يقف المتعلم موقفا نقديا من الظاهرة التي سبق أن عالجها النص الأدبي وهذا بالاستثمار في المعطيات الواردة في النص التواصلية.

بناء على منا تقدم، يظهر جليا أن النص التواصلية يحمل طابعا نقديا، لأنه يعالج بالدرجة الأولى الظاهرة الواردة في النص الأدبي وتبيان أبعادها، وبالتالي، فوظيفة النص التواصلية تفسيرية. مما لا شك فيه، أن الذي يؤكد حقيقة أن النص التواصلية شارح للنص الأدبي هو أن النصوص التواصلية المقررة في محتوى كتاب " المشوق " قد أتت كلها نثرية. وقد اتخذها المنهاج نصوصا مواضيع (-Textes Objets) لنشاطات تعليمية كالنحو والصرف والبلاغة والنقد، مما يعني أن المنهاج قد عاملها معاملة النص الأدبي الذي يتميز بمستوى أدبي يؤهله لذلك¹.

¹ ينظر/ الطاهر لوصيف: تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه دولة (مخطوط)، جامعة الجزائر، 2008/2007م، ص143.

وما نلاحظه في محتوى النصوص التواصلية، أنه يختلف عن محتوى النصوص الأدبية من خلال تجاوزها البعد التاريخي؛ حيث إنها نصوص نثرية حديثة، بينما النصوص الأدبية هي نصوص شعرية قديمة، ومن جهة أخرى الاختلاف يعود أيضا إلى طبيعة كل نوع؛ فالنصوص الأدبية طابعها أدبي محض بينما النصوص التواصلية طابعها فكريّ.

وما نلاحظه أيضا، أن طريقة تدريس النصوص التواصلية كما هي موضحة في كتاب " المشوق " تتكون من الخطوات التالية:

1- تقديم النصّ.

2- أكتشف معطيات النصّ.

3- أناقش معطيات النصّ.

4- أستخلص وأسجل.

الفصل الثاني

قراءة في النصّ التّواصليّ لكتاب السنّة
الأولى ثانويّ، جذع مشترك آداب

1/ البنية الهيكلية للكتاب المدرسيّ (المشوّق) للسنة الأولى ثانويّ،

جذع مشترك آداب أمّودجا

2/ قراءة في النصوص التّواصليّة لكتاب المشوّق للسنة الأولى

ثانويّ، جذع مشترك آداب

مختتم

1/ البنية الهيكلية للكتاب المدرسيّ (المشوّق) للسنّة الأولى ثانويّ، جذع مشترك آداب أمودجا:

يحتوي كتاب اللغة العربية السنّة الأولى ثانويّ شعبة آداب على 224 صفحة متوسطة الحجم نستهلها بواجهة رئيسية، ذات غلاف مزخرف بألوان فاتحة ممزوجة بين الأزرق والبرتقالي والأصفر، تحت عنوان رئيس وكبير " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة " مكتوبا بخط عربي خشن بلون أصفر وأخضر، وعنوان آخر ثانوي " : السنّة الأولى من التعليم الثانويّ جذع مشترك آداب"، مكتوب بخط عربي رقيق، دون أن ننسى رمز وزارة التربية الوطنية في مقدمة الواجهة، الرئيسية بعنوان "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" وزارة التربية الوطنية.

قام بتأليف كتاب اللغة العربية للسنّة الأولى ثانويّ كل من مفتش التربية والتكوين السيد: حسين شلوف وأستاذي التعليم الثانويّ: أحسن تليلاتي ومحمد القروي وأشرف عليه السيد: حسين شلوف مفتش التربية والتكوين، ثم تعاد نفس الواجهة وبالمعلومات نفسها في أول صفحة بيضاء من الكتاب بخط عربي رقيق جدا مع إضافة إطار للصفحة المزخرفة بلون أزرق.

بعدها مباشرة في الصفحة التي تليها نجد خطوات دراسة النصّ الأدبي التي يجب على المعلم بأن يقوم بتعليمها للمتعلم التي وضعها المنهاج، وهي مكتوبة بخط عربي دقيق ذي لون أزرق تتدرج تحته خطوات مرقمة من 1 إلى 7 مشروحة في

صفحتين من الكتاب بكتابة رقيقة وسوداء ثم ندخل إلى المحور الأول تحت " العصر الجاهلي " كتب في 40 ورقة من الصفحة 9 إلى الصفحة 88.

وبعد تصفحنا للكتاب المدرسي نجد أنه قد وضعت فيه نصوص من أجل تحقيق أهداف المنهاج.

○ العصر الجاهلي: شعر (زهير، عنتر، عبيد بن الأبرص والأمثال والحكم)

○ العصر الإسلامي: أثر الإسلام في الشعر.

○ العصر الأموي: الأحزاب + الخطابة.

إن محتوى الكتاب يتناول نصوص أدبية وتواصلية مختارة حسب العصور لكي يتعرف المتعلم على الشعراء وتتراوح هذه النصوص بين درجة الصعوبة والسهولة.

➤ كتبت النصوص الأدبية والتواصلية بخط واضح ومقروء.

➤ التدرج في تقديم موضوعات الكتاب بصيغة منطقية ومتسلسلة أي كل عصر يتناول مجموعة من النصوص الشعرية والنثرية.

➤ أسلوب الكتاب جيد.

➤ إن بعض النصوص لغتها سهلة ومتداولة يستطيع المتعلم أن يفهم ما يلمح به الشاعر من خلال قصيدته والعكس في بعض النصوص الأخرى وخاصة نصوص العصر الجاهلي.

2/ قراءة في النُّصوص التَّوَصِّلِيَّة لكتاب المُشَوِّق للسَّنة الأولى ثانويّ، جذع مشترك آداب

الوحدة التَّعليميَّة الثَّانية: قِيم الفروسيَّة وتعلُّق العرب بها في الجاهليَّة

النَّصِّ التَّوَصِّلِيِّ: الفُتُوَّة والفروسيَّة عند العرب - عمر الدسوقي - ص 49

هذا النص يعتبر حوصلة للوحدة وللتقويم النقدي، حيث يبرز هذا النص قِيم الفروسيَّة وتعلُّق العرب بها في العصر الجاهليّ. ومن مراحل النص التواصلي حسب الوضعيات التعليمية:

1/ وضعية الانطلاق:

أ- نقوم بطرح السؤال الآتي:

س/ ما هي أهمّ قيمة مميّزة للمجتمع الجاهلي درستها في هذه الوحدة؟

ج/ الشجاعة والفروسية، والأدب الجاهلي حافل بكثير من الأشعار التي تتغنى وتمجد الشجاعة والفروسية.

ب- القراءات: التّمودجية ثم قراءات لبعض التلاميذ.

2/ وضعية بناء التعلّيمات:

1- أكتشف معطيات النَّصِّ:

س1/ كيف نشأت الفتوة عند العرب؟

ج1/ نشأت الفتوة عند العرب نشأة طبيعة تلقائية كالنبات البري.

س2/ استخرج العبارات الدالة على تأثير البيئة والطبيعة في الطبع العربي؟

ج2/ "فالصحراء قد فرضت على العرب أخلاقا خاصة وألزمتهم بتقاليد لا يستطيعون التفلت منها".

س3/ حدد الملامح النفسية والجسمية للعربي من خلال النص.

ج3/ من الملامح النفسية: القوة، والصرامة، والجلد، وعدم الخوف، والرغبة، والمناعة ضد الضيم، والإقدام. ومن

اللامح الجسمية: صحة البيئة، ووفرة القامة، وطول القامة، وطول احتمال الشدائد والمشاق.

س4/ ما المقصود بعبارة: ((نأكل الشمس ونشرب الريح))؟ لماذا يأبي العربي الضيم؟

ج4/ أي هذه العوامل الطبيعية القاسية منحتهم قوة جسدية تضاهي القوة التي يمنحها إياهم الطعام، ويأبي العربي الضيم ويأباه لأنه يرى في الضيم صورة من صور الضغط، ونفسه مجبولة على التحرر والتفاخر بالنفس والاعتداد بها.

س5/ ما معيار الشجاعة عند العرب حسب الكاتب ؟ ما رأيك فيه؟

ج5/ إن معيار الشجاعة عند العرب هو خوض الحروب واقتحام الشدائد والخطوب، فالبقاء للأصلح والأقوى.

س6/ ما هي العوامل الاجتماعية التي رسخت الشجاعة في طباع العربي؟

ج6/ العوامل الاجتماعية تتمثل في امتداح الرأي العام لهذا الخلق والإشادة به.

2- أناقش معطيات النَّصِّ:

وفيها يكون التحليل أعمق للنَّصِّ وخاصة البلاغي ومن الأسئلة:

س1/ بم شبه الكاتب نشأة الفتوة عند العرب؟

ج1/ شبه الكاتب نشأة الفروسية الطبيعية بنبات الأزهار البرية العبقرة الشدا، تنشأ تلقائيا على سفح الجبل.

س2/ بم تتميز البيئة الصحراوية ؟ وما هي آثارها على شخصية العربي؟

ج2/ البيئة الصحراوية القاسية فقد وصفها بقوله: فضاء متسع رحيب، بحر من الرمال المختلفة الألوان، جبال جرداء صخور صماء عاتية، شمس قوية محرقة، ورياح رملية زفوف، وقد انعكست كل هذه المظاهر خشونة وجلدا وصرامة في شخصية العربي.

س3/ عين العبارات التي اقتبسها الكاتب من القرآن الكريم وبين أثرها في إيضاح المعاني.

ج3/ العبارات المقتبسة من القرآن الكريم:

(يرتد إليك البصر وهو حسير) مقتبسة من سورة الملك آية 04، ولفظة حسير معناها المنقطع من الإعياء/
(ينكص على عقبيه) وهي مقتبسة من سورة الأنفال آية 48، وهي صفة من صفات الشيطان وتوضح تحاذل وضعف الإنسان الجبان/ (شواظ) وهي مقتبسة من سورة الرحمن آية 35 ومعناها: اللهب/ (تلظى) وهي مقتبسة من سورة الليل آية 14 ومعناها: تتوهج/ (مسغبة) وهي مقتبسة من سورة البلد آية 14 ومعناها: الجوع الشديد.

س4/ اشرح الصورة البيانية في قول الكاتب ((إن بيع النفوس رخيصة...)) ثم بين أثرها في المعنى.

ج4/ استعارة مكنية، وأثرها تقوية المعنى من خلال التشخيص.

س5/ عندما سئل أحد الأعراب ((كيف البدو فيكم)) بماذا أجاب؟ وما تعليقك على إجابته؟

ج5/ أجاب: ((نأكل الشمس ونشرب الريح)) فقد كان للطبيعة العربية الصحراوية رغم قساوتها أثر في تكوين

الإنسان العربي سواء من حيث بنيته الجسمية أو طباعه النفسية، هذه العوامل كونت فروسيته وفتوته.

أستخلص وأسجل:

ويتم في هذه الخطوة استثمار وتوظيف التعلّيمات، من خلال عرض أهمّ ما جاء في النَّصِّ، مثل هذا الموضوع:

س1/ ما الموضوع الذي عاجله الكاتب؟ وعلام يدل اهتمامه به؟

ج1/ عاج الكاتب من خلال هذا النص قضية ارتباط الفروسية والفتوة عند العرب بطبيعة وبيئة الصحراء

القاسية، ويدل اهتمامه على قوة إيمانه بأن الظروف والمعيشة القاسية هي التي ولدت لنا ذلك الإنسان العربي

بتلك الصفات.

س2/ لخص أهم الأفكار التي عرضها الكاتب.

ج2/ أهم الأفكار: نشأة الفتوة في المجتمع العربي، عوامل الطبيعة في صقل الفتوة عند العربي، أهم الصفات

التي تميز بها العربي، امتداح العرب للشجاعة والتغني بها.

س3/ إلى أي نمط نسب هذا النص؟ وما خصائصه؟

ج3/ النمط تفسيري، لأن الكاتب اعتمد على إبراز أفكاره وآرائه وتطلعاته من خلال تفسير وشرح القضايا

وتحليل أبعادها وبيان أثرها في المجتمعات البشرية، ومن خصائصه: التركيز على الموضوعية، والابتعاد عن الذاتية،

شرح الأفكار بطريقة التسلسل المنطقي.

الوحدة التَّعليمِيَّةُ الثَّلَاثَةُ: أثر الطَّبيعة في وجدان الشَّاعر العربيِّ

النَّصِّ التَّوَّاصِلِيِّ: الطَّبيعة من خلال الشَّعر الجاهليِّ - نخبه من الأساتذة - ص64

هذا النص يعتبر حوصلة للوحدة وللتقويم النقدي، حيث يبرز هذا النص أثر الطبيعة في وجدان الشَّاعر العربيِّ

في العصر الجاهليِّ. ومن مراحل النص التواصلي حسب الوضعيات التعليمية:

1/ وضعية الانطلاق:

أ- نقوم بطرح السؤال الآتي:

س/ هل أبدع الشعراء الجاهليون في وصف الطبيعة؟ هل مرت معك قصيدة ما؟

ج/ أبداع شعراء العصر الجاهلي في تصوير الطبيعة ووصفها، وقد درست قصيدة لعبيد بن الأبرص في وصف المطر والبرق، وكانت مدهشة ورائعة.

ب- القراءات: التَّمُوذِجِيَّة ثم قراءات لبعض التلاميذ.

2/ وضعية بناء التَّعَلِّمَات:

1- أكتشف معطيات النَّصِّ:

س1/ كيف ساعدت حياة العرب في العصر الجاهلي الشعراء على رصد مظاهر الطبيعة وتصويرها؟ كيف وصف زهير الأطلال؟

ج1/ ساعدت حياة العرب في الجاهلية على رصد مظاهر الطبيعة وتصويرها لأن حياة العربي تقوم على الترحال والانتقال سعياً وراء الكالا وبخنا عن الماء. فقد كانوا في احتكاك ومساس دائم بها، ولذلك كان الشاعر العربي يرصد النجوم وأفلاكها ويراقب السماء والسحاب والمطر ومختلف الظواهر الطبيعية، فانطلق لسانه بوصفها وتصويرها.

وقد وصف زهير الأطلال بعد أن انمحت ودرست ببقية وشم في عروق معصم.

س2/ بم شبه الأعشى الصحراء؟ من يسكنها ليلاً؟ من يتجرأ على قطع فلواتها عند اشتداد الهواجر؟

ج2/ وصفها الأعشى بأنها أشبه يظهر الترس في استوائها وأنها مقفرة موحشة، ويسكنها ليلاً الجن، ولا يتجرأ على قطع فلواتها عند اشتداد الهواجر إلا الفرسان الشجعان والأبطال الغطاريف.

س3/ ما صورة الليل التي تخيلها امرؤ القيس؟ وكيف بدت له نجومه؟ علام يدل وصفه لها بهذا الشكل؟

بم شبه امرؤ القيس الحميم المغمورة بمياه المطر؟

ج3/ تخيله كالبحر حين يغمر السابحين، وبدت نجومه المتلألئة كأنما ربطت بحبال شديدة الفتل إلى رأس جبل لا تتحرك ثابتة، ثقيلة الوطاء على الساهر المحزون، ويدل وصفه لها بهذا الشكل على شدة طول الليل فكأنه يبلو قوته ويختبر شدة صبره. وشبه امرؤ القيس الحميم المغمورة بمياه المطر برؤوس مفضولة عن أعناقها تسبح في الماء.

س4/ ما الصورة التي رسمها الأعشى لالتماع البرق؟ وبم شبه السحاب الكثيف؟

ج4/ رسم الأعشى صورة لالتماع البرق وهي: أنه شعلة تومض وتنطفئ أو شرارة تبدو وتختفي، وشبه السحاب الكثيف بظلمات متراكمة تسح وتنسكب فتملاً المياه في كل مكان.

س5/ بين كيف صور شعر الطبيعة حياة الجاهليين؟

ج5/ صور شعر الطبيعة حياة الجاهليين حزينة ورسومهم كثيفة وديارهم مقفرة تغمرها الأوباد والوحوش، وحين تسقط الأمطار تصبح السماء عبوسا والبيوت مضطربة فلا استقرار ولا هدوء.

2- أناقش معطيات النّصّ:

وفيها يكون التحليل أعمق للنّصّ وخاصة البلاغي ومن الأسئلة:

س1/ بم تفسر التصوير لدى الشعراء في العصر الجاهلي؟

ج1/ نفس التصوير لدى الشعراء في العصر الجاهلي بافتتاحهم بالطبيعة التي عاشوا فيها، وشدة ارتباطهم بها.

س2/ ما مدى أثر قساوة الصحراء في تغني الشعراء بقيمتي الشجاعة والبطولة؟ ولماذا لم تنل هذه القساوة من قرائحهم؟

ج2/ كانت قساوتها سببا في ظهور قيمتي الشجاعة والبطولة، فقد لعبت الصحراء دورا كبيرا حين أدخلت إلى نفوس الشعراء شيئا من الانقباض والكآبة من جهة وحثمت عليهم شجاعتهم وجلدهم من جهة أخرى، ولكن هذه القساوة لم تنل من قرائحهم بل زادت من خصوبة خيالهم وغزارة معانيهم في وصفها

س3/ لماذا مزج الشاعر الجاهلي بين وصف الليل ووصف الهموم؟

ج3/ مزج الشاعر الجاهلي بين وصف الليل ووصف الهموم؛ لأنهما يحدثان اضطرابا في النفس، فالليل في الصحراء يحدث الملح والخوف، والهموم عندما تصيب الإنسان تحدث في نفسه كآبة وحزنا.

س4/ من أبداع في وصف الطبيعة أشعراء البوادي أم شعراء الحواضر؟

ج4/ شعراء البوادي هم الذين أبداعوا في وصف الطبيعة لأنهم في احتكاك مباشر بها.

س5/ ما هي المظاهر التي انصب اهتمام الشعراء الجاهليين على وصفها؟ ولماذا؟

ج5/ من المظاهر التي انصب اهتمام الشعراء الجاهليين على وصفها: الصحراء، المطر، البرق، السحاب، الإبل، الخيل، الوحوش، الليل؛ والسبب أن الوصف عند الجاهلي قائم على تصوير حياة العرب من جميع أوجهها تصويرا حسيا لا يتعداه.

أستخلص وأسجل:

ويتم في هذه الخطوة استثمار وتوظيف التعلّيمات، من خلال عرض أهمّ ما جاء في النّصّ، مثل هذا الموضوع:

س1/ ما مدى انعكاس الطبيعة في شعر الوصف؟

ج1/ انعكست الطبيعة في شعر الوصف بكل مظاهرها لأن الشاعر الجاهلي عايشها وارتمى في أحضانها.

س2/ كيف عبر الوصف عن المستوى العقلي للشاعر في العصر الجاهلي؟

ج2/ الوصف العربي الجاهلي كله حسي، فلو تصفحنا المعلقات العشر، لوجدنا أمثلة كثيرة لذلك، فالمعاني بسيطة لا تركيب فيها مستمدة من البيئة العربية ومظاهرها الحسية، ولا أثر للمعاني العقلية فيها، فهو يتوخى البساطة والصدق والوضوح، ولا أثر للنظرات الفلسفية في شعره.

س3/ إلى أي حد تعبر ملامح الطبيعة عن نفسية الشاعر العربي في العصر الجاهلي؟

ج3/ لقد كان للطبيعة سيطرتها القوية على نفسية الشاعر الجاهلي ومخيلته فهو لا يصور إلا منها ولا يستمد ألفاظه إلا منها.

الوحدة التَّعليميَّة الخامسة: البعد الرُّوحيّ والاجتماعيّ في الإسلام وأثره على حياة الفرد والمجتمع

النَّصِّ التَّوَّاصِلِيِّ: قيمٌ روحيَّة واجتماعيَّة في الإسلام - شوقي ضيف - ص 96

هذا النص يعتبر حوصلة للوحدة وللتقويم النقدي، حيث يبرز هذا النص القيم الروحية والاجتماعية في عصر صدر الإسلام. ومن مراحل النص التواصلي حسب الوضعيات التعليمية:

1/ وضعية الانطلاق:

أ- نقوم بطرح السؤال الآتي:

س/ ماذا تمثِّل القيم التي درست بعضها منها في النص الأدبي للشاعر "عبدة بن الطبيب"؟

ج/ رأيت في النص الأدبي بعضا من القيم الإسلامية، وهي جزء من منظومة شاملة متكاملة لتربية النفس وضبط المجتمع وحمايته من الاختلال.

ب- القراءات: التَّموذجية ثم قراءات لبعض التلاميذ.

2/ وضعية بناء التَّعلِّمات:

1- أكتشف معطيات النَّصِّ:

س1/ ما مدلول كلمة الإسلام من خلال النص؟ وما علاقة الإسلام بالديانات الأخرى؟

ج1/ الإسلام هو الشريعة الإلهية الأخيرة التي تفرض سلطانها على كل ما سبقها من شرائع سماوية، وهي كلمة تعني الخضوع والانقياد، قال تعالى: (وأنبيوا إلى ربكم وأسلموا له)، وهو يقوم على ركنين أساسيين هما: العقيدة والعمل، وهو دين لسعادة الناس كافة، دين يكمل الديانات السماوية السابقة ويسيطر على كل ما جاء به الرسل.

س2/ ما الأصل الأهم في العقيدة الإسلامية؟ وما هي أصول الأعمال التي تنبثق عنه؟

ج2/ أهم أصل في العقيدة الإسلامية الإيمان بوحداية الله، ومن هذا الأصل أصول أخرى كالإيمان بالغيب، عالم الملائكة، البعث، الجنة، النار...

س3/ بماذا عزز الإسلام معالم العقيدة؟ اذكر نماذج منها.

ج3/ عززها بأعمال من العبادات يجب القيام بها (الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج)، إضافة إلى رسم معالم الأخلاق والسلوكيات.

س4/ كيف سمى الكاتب هذه النماذج التي عززت العقيدة؟

ج4/ هذه النماذج تنقسم إلى قسمين: فروض دينية، قيم روحية، قواعد اجتماعية.

س5/ بم تكون الأمة مثالية؟ وبم أرسى الإسلام العدالة الاجتماعية؟

ج5/ تكون مثالية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونبذ الطائفية والفوارق القبلية والجنسية. وأرسى الإسلام العدالة الاجتماعية بفرض الزكاة على الغني ورد بعض ماله على الفقير وعلى الصالح العام.

س6/ ماهي الحقوق التي كفلها الإسلام للمرأة؟ وما أثرها على حياتها؟

ج6/ جعلها كفؤاً للرجل ولها من الحقوق مثل ما للرجل من السعي في الأرض والتجارة. وأثرها الطمأنينة والعيش في جو يسوده الاحترام والتقدير للآخر.

س7/ اذكر الأعمال التي سمح الإسلام للمرأة أن تشارك فيها، وبين آثارها على النهوض بالمجتمع.

ج7/ المشاركة في الأحداث السياسية، والتجارة وبذلك ينهض المجتمع ويزدهر.

2- أناقش معطيات النَّصِّ:

وفيها يكون التحليل أعمق للنَّصِّ وخاصة البلاغي ومن الأسئلة:

س1/ هل يكفي الالتزام بالعقيدة وأداء الفروض لإرضاء الله تعالى؟ علل.

ج1/ الإسلام دين كامل متكامل، فهو ليس عقيدة سماوية وفوضا دينية فحسب، بل هو أيضا سلوك خلقي قويم، إذ يدعو إلى طهارة النفس ونبذ كل الفواحش والرذائل، ومراقبة الإنسان لربه في كل ما يأتي من قول أو فعل.

س2/ أبرز جوانب تكامل القيم التي جاء بها الإسلام.

ج2/ عظمتها في جملة القيم التي جاء بها فقد أرسى القواعد الاجتماعية بحيث تكون مثالية يتعاون أفرادها على الخير يسودهم البر والتعاطف، وأن يعيش الواحد منهم للجماعة يفديها بروحه وماله.

س3/ كيف تكون الزكاة وسيلة تضامن بين أفراد المجتمع؟

ج3/ تكون وسيلة تضامن بين أفراد المجتمع حين يرد الأغنياء بعض أموالهم على الفقراء فيتربطون بذلك ترابطاً وجدانياً وتزول الأحقاد والضغائن ويعيش الفرد للجماعة وليس لنفسه فقط.

س4/ بين كيف يرسى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الاستقرار الاجتماعي؟

ج4/ يرسى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الاستقرار الاجتماعي حيث يسودهم البر والتعاطف والتعاون وكأنهم أسرة واحدة.

أستخلص وأسجل:

ويتم في هذه الخطوة استثمار وتوظيف التعلّيمات، من خلال عرض أهمّ ما جاء في النَّصِّ، مثل هذا الموضوع:

س1/ استخرج القيم الواردة في النص، وبين أثرها في بناء الفرد والمجتمع.

ج1/ القيم التي حملها الإسلام تتمثل في:

- القيم الروحية (العبادات، أصول العقيدة) - الاجتماعية (التعاون، التضامن، الرحمة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، البر والتعاطف). وهي تساهم في إرساء النظام والأمن ومبدأ التعاون والتكافل.

س2/ حدد الأخلاق التي كانت سائدة قبل الإسلام؟

ج2/ هناك أخلاق حميدة كالكرم، الشرف، العزة. وأخلاق ذميمة، كاللهو، التغزل، الاعتداء، القتل.. والإسلام ينفي ويقضي على هذه الأخلاق ويجذب الأولى.

س3/ ما هو نمط النص؟ اذكر بعض مؤشرات.

ج3/ نمط النص تفسيري يهدف إلى تنمية معارف المتلقي - التركيز على الأدلة والوقائع والأمثلة - استخدام ضمائر الغائب - بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف - اللغة الموضوعية. وتحلله النمط الحجاجي لكثرة الاستدلال والاقْتِباس من القرآن الكريم.

س4/ حدد أسلوب الكاتب مبرزاً خصائصه.

ج4/ الأسلوب الغالب على النص خبري: - سرد أحداث وتقرير حقائق (مسيرة الإسلام، قصة عائشة في موقعة الجمل، وعظمة الإسلام.....).

الوحدة التعلّيمية السّادسة: مظاهر إسهام الشّعر بمعانيه وخياله في الدّفاع عن الدّعوة الإسلاميّة

النَّصُّ التَّوَصُّلِيُّ: الشّعر في صدر الإسلام - حسن إبراهيم حسن - ص 112

هذا النص يعتبر حوصلة للوحدة وللتقويم النقدي، حيث يبرز هذا النص حال الشّعر في عصر صدر الإسلام.

ومن مراحل النص التواصلي حسب الوضعيات التعليمية:

1/ وضعية الانطلاق:

أ- نقوم بطرح السؤال الآتي:

س/ درست قصيدة لكعب بن مالك عنوانه "من شعر النضال والصراع"؟ ما هي وظيفة الشعر في هذا الصراع؟

ج/ أدى الشعر دورا هاما في الصراع بين قوى الإيمان والشرك، فكان وقودا لحرب كلامية بين المعسكرين، وقدا دافع الشعراء عن حمى الإسلام بالقلم والكلمة الصادقة لرد هجوم الشرك وأعوانه.

ب- القراءات: التَّمُودِجِيَّة ثمَّ قراءات لبعض التلاميذ.

2/ وضعية بناء التَّعَلُّمَات:

1- أكتشف معطيات النَّصِّ:

س1/ لماذا لم يكن للأديب حظ في صدر الإسلام؟

ج1/ لم يكن للأدب حظ في صدر الإسلام لانشغال العرب بالفتوحات الإسلامية بغية نشر الدعوة المحمدية وبناء دولتهم.

س2/ بماذا اتسمت الروح الأدبية في هذا العصر؟

ج2/ اتسمت الروح الأدبية في هذا العصر بالحفاظ على الروح الأدبية كما كانت عليه في الجاهلية.

س3/ ما رأي المستشرقين في موقف الدين من الشعر؟ وكيف رد الكاتب عليهم؟

ج3/ رأي المستشرقين في موقف الدين من الشعر هو التقليل من أهميته. ورد الكاتب عليهم بأنهم من أعداء الإصلاح ودعاة الفوضى.

س4/ لماذا غض القرآن الكريم من شأن بعض الشعراء؟

ج4/ غض القرآن الكريم من شأن بعض الشعراء الذين يقفون في وجه الإصلاح وحثّ من قيمتهم.

س5/ كيف تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الشعراء المناصرين في صدر الإسلام؟

ج5/ تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الشعراء المناصرين للدعوة بتشجيعهم وإجزال العطايا و اعتبارهم من المجاهدين في سبيل الله (بالإحسان).

س6/ ما هي الخصائص العامة للشعر في صدر الإسلام؟

ج6/ الخصائص العامة للشعر في صدر الإسلام هي التشجيع على نشر الدعوة الإسلامية، والرد على المشركين، وتوحيد الله عز و جل وتنزيه الرسول واعتبار القرآن الكريم أعلى مراتب الفصاحة و ليس الشعر.

س7/ اذكر الشعراء الذين وقفوا إلى جانب الدعوة الإسلامية وبين أثرهم في نصرتها.

ج7/ الشعراء الذين توقفوا إلى جانب الدعوة الإسلامية حسان بن ثابت شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن مالك، وكعب بن مالك، وكعب بن زهير. ويتجلى أثرهم في نصرتها بالدفاع عن المبادئ الإسلامية في رفع راية الإسلام.

س8/ إلى أي مدى أسهمت الفتوحات الإسلامية في إذكاء ملكة النظم الشعري عند الشعراء المسلمين؟

ج8/ أسهمت الفتوحات الإسلامية في إذكاء ملكة النظم الشعري عند الشعراء المسلمين بسبب المناسبات الموافقة لشعرهم. كقصيدة كعب بن مالك في غزوة بدر الكبرى.

2- أناقش معطيات النَّصِّ:

وفيهما يكون التحليل أعمق للنَّصِّ وخاصة البلاغي ومن الأسئلة:

س1/ ما هي الحجج التي اعتمدها الكاتب لتبيان ضعف الأدب في صدر الإسلام؟ وما تعليقك عليها؟

ج1/ الحجج التي اعتمدها الكاتب لتبيان ضعف الأدب في صدر الإسلام هي: أن القرآن فاقه في الفصاحة والبلاغة والإخبار بالأمور الغيبية، والخصائص الغنية التي تميز بها عن الشعر أما تعليقنا نرى بأن القرآن لا يضاهيه الشعر أو النثر.

س2/ يرجع بعض النقاد لين الشعر أو هرمه إلى كون الإسلام يمقت الكذب، والشعر بطبيعته يزينه الكذب، ما تعليقك؟ حدد موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الشعر مع إبداء رأيك.

ج2/ نعم إن النقاد يرجعون لين الشعر أو هرمه إلى كون الإسلام يمقت الكذب و الشعر بطبعه يزين الكذب، لقوله تعالى: "و الشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون و أنهم يقولون ما لا يفعلون". وموقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الشعر أنه سكت عن بعضه الذي يخدم الدعوة الإسلامية كما حرم بعضه مثل "الهجاء والغزل الماجن".

س3/ فيم يتمثل التأثير الجاهلي في الشعر الإسلامي؟

ج3/ يتمثل التأثير الجاهلي في الشعر الإسلامي بالقرآن وأسلوبه.

س4/ ما موقف القرآن الكريم من الشعر؟ ومن فصحاء العرب؟

ج4/ أفصح العرب هو النبي صلى الله عليه وسلم.

س5/ نزه القرآن الكريم الرسول صلى الله عليه وسلم عن قوله الشعر في قوله سبحانه: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ يس/69.

ج5/ نزه القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الشعر في قوله: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾، ودعوة النبي الشعراء إلى إنشاده لكي لا تتهمه قريش بأنه شاعر كما أن الشعر يكون فيه نوع من الكذب وهذه الصفات بعيدة كل البعد عن محمد صلى الله عليه وسلم.

أستخلص وأسجل:

ويتم في هذه الخطوة استثمار وتوظيف التعلّيمات، من خلال عرض أهم ما جاء في النَّصِّ، مثل هذا الموضوع:

س1/ انطلاقا من النص. أبرز تجليات الحركة الشعرية في صدر الإسلام مستشهدا بقصيدة كعب بن مالك التي درستها.

ج1/ تظهر تجليات الحركة الشعرية في صدر الإسلام في نصرة الدعوة الإسلامية، وتحبيب الإسلام وإدخاله إلى قلوب المشركين عن طريق الشعر، ورفع راية الإسلام، وإعلاء كلمة الحق.

س2/ اشرح قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة".

ج2/ أي هناك من الكلام لشدة بيانه يسحر الألباب ويأسر العقول، وهناك من الشعر ما يمتلئ حكمة ويرشد النص إلى الصواب والخير.

س3/ فيم تتمثل أهمية الحرب الكلامية التي خاضها الشعر في صدر الإسلام ضد المشركين؟

ج3/ تتمثل أهمية الحرب الكلامية التي خاضها الشعر في صدر الإسلام ضد المشركين في إعلاء كلمة الحق (كلمة الله) مقابل الحط من قيمة المشركين الذين كان هدفهم عرقلة سير الدعوة المحمدية.

الوحدة التعلیمیة التاسعة: تأثير الأحزاب السياسيّة في شعراء صدر الإسلام

النَّصِّ التَّوَّاصِلِيِّ: نشأة الأحزاب السياسيّة في عهد بني أمية - أحمد الشَّايب - ص 163

هذا النص يعتبر حوصلة للوحدة وللتقويم النقدي، حيث يبرز هذا النص أسباب نشأة الأحزاب السياسية في عصر بني أمية، وتأثيراتها على الأدب والشعر. ومن مراحل النص التواصلي حسب الوضعيات التعليمية:

1/ وضعية الانطلاق:

أ- نقوم بطرح السؤال الآتي:

س/ ما هي الأحزاب السياسية التي تعرفها في عصر خلافة بني أمية؟

ج/ الأحزاب السياسية التي تعرفها في عصر خلافة بني أمية هي: الشيعة، الخوارج، أنصار معاوية.

ب- القراءات: التَّموذجية ثم قراءات لبعض التلاميذ.

2/ وضعية بناء التَّعلِّمات:

1- أكتشف معطيات النَّصِّ:

س1/ ما سبب النزاع بين الشام والعراق؟

ج1/ بسبب منصب الخلافة.

س2/ من الأُسرتان اللتان تنازعتا على الخلافة؟

ج2/ الهاشمية والأموية.

س3/ ما نتيجة هذا النزاع؟

ج3/ تفرقة المسلمين واشتداد القتال بين صفوفهم.

س4/ من الذي أوقف القتال؟ بأي حجة؟

ج4/ عمرو بن العاص بحجة رفع المصاحف.

س5/ ما الفرق بين وقعتي الجمل وصفين؟

ج5/ في وقعة الجمل كانت فيه أصحاب الجمل فئة قليلة فتوقف القتال أما في وقعة الصفين فكانوا فئة مستعدة.

س6/ ما هو رأي الخوارج في علي ومعاوية؟

ج6/ كانوا يبغضونها ويرغبون في حكومة إسلامية جمهورية وكلاهما آثم في حق المسلمين.

2- أناقش معطيات النَّصِّ:

وفيها يكون التحليل أعمق للنَّصِّ وخاصة البلاغي ومن الأسئلة:

س1/ علام يدل اعتصام معاوية بالشام وجمعه لأنصاره؟

ج1/ على تحضيره الشديد لملافاة أنصار علي .كرم الله وجهه . والقضاء على هيئته.

س2/ ماذا يمثل كل من علي ومعاوية في نظر الخوارج؟ لماذا؟

ج2/ آثمان لأئهما حكما في دين الله واتخذنا حقا ليس لهما.

س3/ علام تعاهد الخوارج؟

ج3/ على قتل كل من علي ومعاوية وعمرو بن العاص ولم يتم إلا أمر ابن ملجم الذي قتل عليا.

س4/ ما عواقب هذا الصراع على وحدة الأمة الإسلامية؟

ج4/ تشتت صفوف المسلمين بعد توحدهم. واستشهاد علي كرم الله وجهه.

أستخلص وأسجل:

ويتم في هذه الخطوة استثمار وتوظيف التعلّيمات، من خلال عرض أهمّ ما جاء في النَّصِّ، مثل هذا الموضوع:

س1/ ما الأحزاب السياسية التي ظهرت في العصر الأموي؟

ج1/ شيعة علي، أنصار معاوية (الأمويين)، الخوارج.

س2/ علام انبتت هذه الأحزاب؟

ج2/ على الخلاف حول الحكومة الإسلامية: فهدف الشيعة أن تكون الخلافة لعلي رضي الله عنه وآل البيت،

وكان أنصار معاوية يرونها أجدر وأوجب لمعاوية والأمويين، بينما كان الخوارج يرغبون في حكومة إسلامية

جمهورية أو ديمقراطية تنور على القرشية.

س3/ ما أثر صراع الأحزاب على الخلافة الإسلامية؟

ج3/ انقسام صفوف المسلمين / استشهاد علي كرم الله وجهه من آل البيت / إحياء العصبية الجاهلية بعد

القضاء عليها وتوحيد المسلمين تحت كلمة واحدة.

الوحدة التعلّيميّة العاشرة: مظاهر التّعبير الوجدانيّ وخصائصه من خلال شعر الغزل العفيف

النَّصِّ التَّوَّاصِلِيِّ: الغزل العذري في عصر بني أمية/ د- زكي مبارك. - ص 179

هذا النص يعتبر حوصلة للوحدة وللتقويم النقدي، ومن خلاله يتعرف المتعلم على مظاهر الحب العذري

ودلالاته ومن مراحل النص التواصلي حسب الوضعيات التعليمية:

1/ وضعية الانطلاق:

أ- نقوم بطرح السؤال الآتي:

س/ ما هي الأحزاب السياسية التي تعرفها في عصر خلافة بني أمية؟

ج/ الأحزاب السياسية التي نعرفها في عصر خلافة بني أمية هي: الشيعة، الخوارج، أنصار معاوية.

ب- القراءات: التّمودجية ثم قراءات لبعض التلاميذ.

2/ وضعية بناء التعلّيمات:

1- أكتشف معطيات النَّصِّ:

- س1/ ما هي صفات الحب العذري؟ ولماذا سمي كذلك؟
- ج1/ صفات الحب العذري: هو حب خالص من شوائب الدنس والرجس، هو حب طاهر شريف لا يعرف مخزيات المآثم، ولا مندييات الأهواء.
- س2/ ما الحب في جوهره حسب رأي الكاتب؟
- ج2/ هو اقتحام والتحام واستئثار وامتلاك، هو عدوان أرواح على أرواح واستبداد قلوب بقلوب.
- س3/ لماذا شبه الكاتب الدمع في عين العاشق بالسم في ناب الثعبان؟
- ج3/ شبه الكاتب الدمع في عين العاشق بالسم في ناب الثعبان لأنه حارق وقاتل لصاحبه.
- س4/ ما المقصود بعبارة "وصل بهم العشق إلى حدّ التصوف"؟
- ج4/ لأن العشاق متصوفون لا ينالون مبتغاهم ممن يحبون، ولم تكن لهم في ظواهر الأمر مآرب حسية يطفئون بها ظمأهم إلى الاستئثار والامتلاك.
- س5/ بم علل الكاتب هذه الظاهرة الوجدانية؟
- ج5/ علل بما يلي: الرأي واضح لمن يعرف، وهو أن شهوة الحس مطلب صغير بجانب شهوة الروح.
- س6/ كيف يرى الشاعر المرأة؟ ما موقفك من هذه الرؤية؟
- ج6/ ينظر الشاعر إلى المرأة نظرة روحانية فهو يراها لا يراها مخلوقة من لحم ودم وعصب، بل سبيكة نورانية صاغتها المقادير وفقا للجوامح من أهوائه الساميات. ونحن لا نوافق هذه رؤية مبالغ فيها فالمرأة ليست ملاكا وإنما بشر فيه جسد وروح، واجتماعهما وتوازنها في الإنسان يجعل منه شخصا سويا، ولا يجوز أن يطغى أحدهما على الآخر.
- س7/ ما الميدانان اللذان تقع فيهما معركة الحب العذري؟
- ج7/ ميدانا معركة الحب العذري هما: 1- الصراع بين الشاعر وهواه، 2- الصراع بين الشاعر ومن يهواه .
- س8/ ما فضل العشاق العذريين على العواطف الإنسانية؟
- ج8/ يظهر جليا أن العواطف الإنسانية عواطف لا تشوبها شائبة ولا نجس، فهي صافية طافية عمّا دون الرجس والدناءة.

2- أناقش معطيات النَّصِّ:

وفيهما يكون التحليل أعمق للنَّصِّ وخاصة البلاغي ومن الأسئلة:

س1/ كيف يكون الحب العذري طاهراً شريفاً؟

ج1/ يكون الحب العذري طاهراً شريفاً حين يكون خالصاً من شوائب الدنس والرجس ومخزيات الأمور ومنديات الأهواء.

س2/ ما هي دلالات الصدق في توجع العشاق وتفجعهم وتخزهم؟

ج2/ دلالة الصدق تكمن في إعلان استعدادهم للفناء فيما يحبون وذلك وسيلة للظفر بما يشتهون.

س3/ ما الفرق بين العشق العذري والعشق الأفلاطوني؟

ج3/ الفرق بين العشق العذري والأفلاطوني هو أن الأول صادق صاف والثاني من أجل التباهي واللهو أمام الآخرين.

س4/ لماذا يلغى الجانب المادي في الحب العذري؟

ج4/ لأن الشاعر ليس بحيوان وإنما هو ملك، أو إنسان من طراز غير طراز الخلق.

س5/ ما هي صورة المرأة عند العاشق العذري؟ وما رأيك فيها؟

ج5/ العاشق العذري ينظر إلى المرأة روحياً ومن جانبها النفسي وكفى.

س6/ ما القيمة الأخلاقية والإنسانية للحب العذري؟

ج6/ يظهر الجانب الإنساني الأخلاقي حين لا يتطرق إلى وصف المرأة شكلاً وحساً.

س7/ هل يخلق العاشق العذري المرأة؟ أم أن المرأة تخلقه؟ علل.

ج7/ المرأة هي التي تخلق في العاشق ذلك الحب السامي اللامتناهي عميق الصدق بالغ الصفاء.

أستخلص وأسجل:

ويتم في هذه الخطوة استثمار وتوظيف التعلّمات، من خلال عرض أهمّ ما جاء في النّص، مثل هذا الموضوع:

س1/ عرف الحب العذري واذكر صفاته.

ج1/ الحب العذري حب خالص صاف نقي طاهر، وصفاته: سمو الروح، المعاناة والشكوى وألم البعد، عفة

اللسان، الإخلاص للمحبة، جزالة اللفظ، صدق التجربة الشعورية.

س2/ ما هو حضور الحب العذري في الشعر العربي؟

ج2/ يحتل مكانة كبيرة في الشعر العربي قديماً وحديثاً، وقد شاع الغزل العذري في بادية الحجاز في العصر

الأموي في قبيلة بني عذرة، فالبادية قد اتجهت إلى الغزل العفيف لغلبة التقاليد العربية عليهم وتمكن الخلق

الإسلامي فيهم، ومن أشهر الشعراء (قيس بن الملوح - قيس بن ذريح - كثير عزة - عروة بن حزام). بينما تميل الحواضر إلى حياة الترف واللهو والمجون وشاع فيها الغزل الماجن.

س3/ ما هي صورة المرأة عند الشاعر العذري؟ أبرز مختلف قيم الحب العذري.

ج3/ الشاعر لا يرى المرأة إلا روحانيا وما يتعلق بالمشاعر الفياضة التي تندفق كالمسك من قلبها، وهنا تكمن القيمة الإنسانية في ترفع بعض الشعراء عن إيذائهن بالتطرق إلى محاسن أجسادهن، فهي كشيء مقدس لا يطلع عليه أي إنسان ما عداه.

الوحدة التَّعليمية الحادي عشر: مستجدات شعر المديح في العصر الأموي

النَّصِّ التَّوَالِيِّ: التجديد في المديح والهجاء (شوقي ضيف) - ص 198

هذا النص يعتبر حوصلة للوحدة وللتقويم النقدي، ومن خلاله يتعرف المتعلم على التطور الذي لحق المدح والهجاء في عهد بني أمية، ومن مراحل النص التواصلي حسب الوضعيات التعليمية:

1/ وضعية الانطلاق:

أ- نقوم بطرح السؤال الآتي:

س/ ما سبب تطور المدح والهجاء في عصر بين أمية؟

ج/ ظهور الأحزاب السياسية ورأي كل فريق انه على الحق وغيره على باطل.

ب- القراءات: التَّموذجية ثم قراءات لبعض التلاميذ.

2/ وضعية بناء التَّعلَّمات:

1- أكتشف معطيات النَّصِّ:

س1/ ما هي معاني المديح التي غابت عن ذهن الشعراء الجاهليين؟

ج1/ غاب في شعر شعراء الجاهلية التطرق إلى الإشادة بالأخلاق الحسنة.

س2/ ما سبب تطور قصيدة المديح عند الشعراء المسلمين في عصر بني أمية؟

ج2/ السبب هو اعتداد الشاعر المسلم بالمثالية الجديدة التي جاء بها الدين، وإثبات الصفات الإسلامية للممدوح.

س3/ بم تميز مديح الفرزدق عن مديح المسيحيين عموما، والأخطل خصوصا؟

ج3/ الفرزدق مجدد إذ ابتعد عن عادات الجاهلية وركز على الأخلاق الإسلامية وصفات التقوى والإيمان كبقية الشعراء الإسلاميين، بينما كان مديح الأخطل أكثر محافظة واتصلا بالقديم.

س4/ ما الذي يميز مديح العصر الإسلامي عن مديح الجاهلية؟

ج4/ الذي يميز هو اختلاف الحياة ونمط العيش وظهور دولة دينية تعتنق مثالية جديدة، وظهور ثورات لم تكن موجودة من القبيلة تحارب نفسها مثلاً، والاعتماد على أخلاقيات مستمدة من الإيمان بالله ورسله والعمل الصالح.

س5/ إلام تطرق الفرزدق وهو يمدح ولاة بني أمية؟ ولماذا امتنع عن مدحهم خلفائهم؟

ج5/ مدح الولاة ولم يمدح الخلفاء لأنه كان متمرداً عليهم.

س6/ ما الذي أضافه جرير إلى قصيدة المديح العربية؟ ومن تأثر بها من بعده في العصر الإسلامي؟

ج6/ جرير مدح الكل حتى أنه جعل من بعضهم نجوماً عالية الشأن، وهذا شيء جديد أضيف إلى المديح العربي، واستغل ذلك شعراء العصر العباسي مثل بشار بن برد، البحتري، أبو نؤاس ..

س7/ ما طبيعة المعاني التي تضمنتها قصيدة المديح عند جرير؟ ولماذا لم يهتد الجاهليون إليها؟ هل تطور

الهجاء في العصر الأموي؟ ومن هم رواده؟

ج7/ المعاني التي تضمنتها قصيدة المدح عند جرير هي المعاني الإسلامية الجديدة، ولم يعتد إليها الجاهليون لأنهم كانوا وثنيين ولم يسكن لهم دولة ولا إمامة ولا خلافة ولا كتاب ولا سنة ولا نحلة شيعية أو أموية.

س8/ ما هي المواضيع التي توسع فيها الهجاء في عصر بني أمية؟ وإلام أرجع الكاتب تطوره؟

ج8/ تطرق الهجاء إلى مآثر العرب في الجاهلية وأيامهم ومفاخرهم، والتطور سببه الاختلافات السياسية بالدرجة الأولى.

2- أناقش معطيات النَّصِّ:

وفيهما يكون التحليل أعمق للنَّصِّ وخاصة البلاغي ومن الأسئلة:

س1/ عن أي مديح يتحدث الكاتب في رأيك؟ مديح الإعجاب أم التكسب؟

ج1/ يتحدث الشاعر عن مديح التكسب في عصر بني أمية.

س2/ إذا كان المدح عند الأخطل تقليدياً فلماذا فضله الخليفة عبد الملك عن جرير والفرزدق؟

ج2/ فضل الخليفة عبد الملك مدح الأخطل دون غيره، لأنه أعاد نسب بني أمية إلى أقوى القبائل الجاهلية وأرفعها نسباً، وأعظمها عزة.

س3/ بم تفسر الطابع الإسلامي لقصيدة المدح الجديدة؟

ج3/ قصائد المدح تغيرت من الجاهلية إلى الإسلام، لأنها اكتسبت حلة إسلامية بمعانيها وقيما.

ج3/ قصائد المدح تغيرت من الجاهلية إلى الإسلام، لأنها اكتسبت حلة إسلامية بمعانيها وقيما.

س4/ ما رأيك فيما قدمه الكاتب عن الفرزدق عندما تمرد على مدح الخليفة؟

ج4/ تمرد الفرزدق عن الخليفة كان ولربما بسبب امتناع الخليفة عن العطاء والجزل.

س5/ ما الأسباب السياسية - في رأيك - التي جعلت الخلفاء يتسامحون مع الهجاء؟

ج5/ تسامح بعض الخلفاء مع الهجاء بسبب نزاعاتهم السياسية، وصراعهم من أجل الحكم والزعامة، فكان الهجاء كسهام مسمومة موجهة لقلوب الخصوم.

أستخلص وأسجل:

ويتم في هذه الخطوة استثمار وتوظيف التعلّيمات، من خلال عرض أهمّ ما جاء في النّص، مثل هذا الموضوع:

س1/ ما الصورة التي تترأى لك عن الوضع السياسي والثقافي في عصر بني أمية من خلال النشاط الشعري؟

ج1/ عصر بني أمية عصر الصراع السياسي، فكان لا بدّ من سلاح جديد يؤثر على النفوس ويهزها، فكان المدح والهجاء سلاحهم المختار.

س2/ هل يمكن مقارنة شعر المديح عصرئذ بالوظيفة الإعلامية في أيامنا؟

ج2/ يمكن مقارنة شعر المديح بالإعلام في وقتنا الحاضر، إذ أنّهما يحاولان إظهار الجانب الحسن للممدوح.

س3/ بم تفسر وصول شاعر نصراني إلى بلاط بني أمية؟

ج3/ النزاع السياسي هو السبب في وصول شاعر نصراني إلى بلاط بني أمية، إذ إن هؤلاء يهتمهم كسب الناس وإسقاط الخصوم، وكسب شعراء مناهضين لهم.

س4/ إذا كان جرير شاعر التجديد، والأخطل شاعر البلاط فما مكانة الفرزدق؟

ج4/ الفرزدق شاعر اشتهر في الهجاء أكثر منه في المدح، وخصمه العنيد جرير.

س5/ ما نوع النمط السائد يف هذا النص؟

ج5/ نمط النص تفسيري سردي.

مُحْتَمَم:

بعد جولتنا وقراءتنا للنصوص التواصلية في كتاب " المشوق " يجدر بنا أن نشير إلى أن البعد التعليمي الذي جاء من أجله النص التواصلي هو التعمق في فهم الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي من الناحية المعرفية، وعليه، يصير من المستبعد أن ينزل هذا النوع من النصوص منزلة النص الأدبي نفسه، لا سيما من ناحية البناء الفني، الأمر الذي يجعل إرفاق هذا النوع من النصوص بالعلوم " الروافد " كالنحو والصرف والبلاغة والنقد خاصة، إجراء تعليميا غير مبرر على الإطلاق¹.

توزّع محتوى كتاب " المشوق " في العصر الجاهلي ما بين القيم الأخلاقية " ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي"² وقيم " الفتوة والفروسية"³ المميزة للمجتمع العربي الجاهلي، وبين القيم الفنية ومظاهر الحياة العقلية في العصر الجاهلي من خلال " الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي"⁴ و " معلم الأمثال"⁵ في حين وضحت النصوص التواصلية في عصر صدر الإسلام وفسّرت القيم الروحية والاجتماعية التي أحدثها الإسلام " قيم روحية واجتماعية في الإسلام"⁶، من خلال الشعر الذي أدى دورا مركزيا في الصراع بين قوى الإيمان والشرك " الشعر في صدر الإسلام"⁷ حيث إنه كان للشعر صدى في الفتوحات الإسلامية " شعر الفتوح وآثاره النفسية"⁸ كما كان للإسلام التأثير العميق في الحركة الأدبية " من آثار الإسلام على الفكر واللغة"⁹

ينظر/ الطاهر لوصيف: تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي، ص297.¹

نخبة من الأساتذة: المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008م،² ص29.

³ المرجع نفسه، ص49.

⁴ المرجع نفسه، ص64.

⁵ المرجع نفسه، ص78.

⁶ المرجع نفسه، ص96.

⁷ المرجع نفسه، ص112.

⁸ المرجع نفسه، ص126.

⁹ المرجع نفسه، ص139.

بينما في العصر الأمويّ فقد عاجلت النصوص التواصلية أسبا نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية " نشأة الأحزاب السياسية " ¹ ، وظاهرة الحب العذري التي كانت شائعة في بوادي نجد خلال عصر بني أمية " الغزل العذري في عصر بني أمية " ²، مع ذكر التطور الملحوظ الذي عرفه المدح والهجاء في العصر الأموي " التجديد في المديح والهجاء " ³، والكتابة التي عرفت نشاطا كبيرا " الكتابة في العصر الأموي " ⁴ وتأسيسا على ما سبق، وما تجدر الإشارة إليه هو نقص النص التواصلّي الجزائري بالمقارنة مع النص التواصلّي العربي؛ فأغلبية النصوص التواصلية الموجودة في كتاب " المشوق " هي أعمال أدبية لكُتّاب عرب، مثل: (طه حسين- عباس محمود العقاد- شوقي ضيف-...)، ولهذا يحق لنا أن نتساءل عن سبب هذا الإقصاء والتغيب؟ هل السبب يعود إلى عدم وجود نصوص أدبية جزائرية صالحة للبرامج التعليمية؟ أو السبب يعود إلى ذوق اللجنة الوطنية المكلفة بإعداد المناهج والمقررات التعليمية؟

¹ المرجع نفسه، ص163.

² المرجع نفسه، ص179.

³ المرجع نفسه، ص198.

⁴ المرجع نفسه، ص209.


خاتمة

تأسيسًا على ما سبق، وبعد سَفَرِئِنَّا الشَّاقَّةَ مع موضوع بحثنا الشَّيْقِ نَحْلُصُ إلى أَنَّ ما يميّز النَّصَّ الأدبيَّ والتَّوَصُّلِيَّةَ هو انفتاحها على قراءات متعدّدة وتقبُّلها لعدد من المقاربات؛ إذ يعتبر النَّصُّ أكبر بنية لغويَّة، تكسب المتعلِّم مجموعة من المعارف التي تسهِّل عمليَّة التَّوَصُّل، ومن خلال تناولنا جملة من المفاهيم والمصطلحات وتحليل بعض النَّصوص الأدبيَّة والتَّوَصُّلِيَّة في مرحلة التَّعليم الثَّانوي (السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب أُنموذجًا)، تمخَّضت عن هذه الدِّراسة الوصفيَّة التحليليَّة جملة من النتائج نُوردها ونُوجزها في النقاط الآتية كخاتمة لهذا البحث:

- النَّصُّ التَّوَصُّلِيَّ يكون نثرًا والنَّثر أقرب ما يكون إلى العقل.
- الهدف من المقاربة النَّصِّيَّة، تقوم أساسًا على التَّلَقِّي والإنتاج، هو أن يستطيع المتعلِّم إدماج مستويات اللِّغة (اللُّغويَّة، الدِّلاليَّة، التَّركيبيَّة، الصَّرفيَّة).
- توَصَّلنا إلى أَنَّ النَّصَّ الأدبيَّ والنَّصَّ التَّوَصُّلِيَّ نشاطان يمثَّلان جوهر الفعل التَّربويِّ.
- النَّصُّ التَّوَصُّلِيَّ له ارتباط وثيق بنشاط النَّصَّ الأدبيِّ.
- العلاقة التي تجمع النَّصَّين هي علاقة تفسيريَّة.
- النَّصُّ التَّوَصُّلِيَّ يدفع المتعلِّم إلى التَّعمُّق في الظَّاهرة التي يتناولها النَّصُّ الأدبيُّ بلغة تواصلية.
- تدريس النَّصوص وفق المقاربة النَّصِّيَّة يهدف إلى الوصول بالمتعلِّم إلى اكتشاف قواعد الاتِّساق والانسجام النَّصِّيِّ واكتشاف معاني النَّصِّ وأبعاده.
- النَّصُّ التَّوَصُّلِيَّ له أهميَّة كبيرة في تنمية الحسِّ التَّقديِّ لدى المتعلِّم حتَّى يجعله محلِّلاً وناقداً.
- النَّصوص الأدبيَّة والتَّوَصُّلِيَّة لها دور هامٌّ في تنمية ثقافة المتعلِّم بوصفها صورة تربط المتعلِّم بواقعه الحيَّاتي.
- نجاعة تدريس النَّصوص الأدبيَّة والتَّوَصُّلِيَّة يخلق علاقات بنائيَّة بين المتعلِّم ومحيطه.
- النَّصوص مهمَّة للإبداع وتفجير جَلِّ الطَّاقات الخلاقَّة في ظلِّ المقاربة النَّصِّيَّة المعتمدة.
- النَّصوص ذات أهميَّة في التَّعليم لأنَّها عنصر رئيس لنقل الثَّقافة والمعارف والقدرة على التَّعبير.

➤ إنَّ عدم شغف المتعلِّم لتعلِّم اللُّغة العربيَّة وعلومها، إمَّا مردّه - في رأينا - يعود إلى عدم تلاؤم المحتوى التَّعليميِّ والمحيط الاجتماعيِّ للمتعلِّم؛ لأنَّ أغلبيَّة النُّصوص الأدبيَّة هي أعمال أدبيَّة مقتبسة من كتابات عربيَّة مشرقية، حيث تمَّ تغييب النُّصّ الأدبيِّ الجزائريِّ. ولهذا، يجب على وزارة التَّربية الوطنيَّة أن تعيد الاعتبار للنُّصّ الأدبيِّ الجزائريِّ، وهو الأمر الذي يجعل المتعلِّم يقبل بشغف على هذه النُّصوص.

➤ إسناد مهمَّة اختيار النُّصوص الأدبيَّة والتَّواصلية إلى أهل الاختصاص، ممَّن لديهم رصيد لغويِّ ومعرفيِّ لا بأس به في المعارف اللِّسانيَّة والبيداغوجيَّة الحديثة. وبذلك يمكننا أن نمنح الشَّرعيَّة العلميَّة لهم حول مجهوداتهم العلميَّة التي تنجز في هذا السياق.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

• المصادر:

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، ط2، دار صادر، بيروت، 1414 هـ / 1994 م، المجلد السابع (نصّص).
2. جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة، دار بيروت، 1404 هـ / 1984 م، (نصّص).
3. محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، جمالية النص، 1306 هـ، تصوير دار مكتبة الحياة، بيروت، المجلد الرابع (نصّص).
4. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، 1980 م، (نصّص).
5. هانز فير: معجم اللغة العربية المعاصرة، وضع ج، ملتون كوان، ط3، مكتبة لبنان، بيروت، ومكدونالد وايفانس ليمنند، لندن، 1980 م.
6. محمد بن إدريس الشافعي: الرسالة، تح/ أحمد محمد شاكر، د.ط.

• المراجع:

7. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، - 2000 - 2004.
8. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ط1، دار الكتاب المصري/ دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 2004.
9. محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1991.
10. عيسى فوزي: النص الشعري وآليات القراءة، د.ط، منشأة المعارف، مصر، 1997.
11. الأزهر الزناد: نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1993.
12. طه عبد الرحمن: أصول الحوار وتحديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت دار البيضاء، 2000 م.
13. ناصر حامد أبو زيد: مفهوم النص "دراسة في علوم القرآن"، ط3، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1996 م.
14. عبد العزيز حمودة: مساءلة مفهوم النص، منشورات كلية الآداب والعلوم، جامعة محمد الخامس، وجدة، 1997 م.
15. ميشيل آريفييه: السيميائية الأدبية، تر/ رشيد مالك ضمن كتاب (السيميائية أصولها وقواعدها)، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002 م.

16. جوليا كريستيفا: علم النص، تر/ فريد الزاهي، ط1، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1991م.
17. عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، ط1، الكتاب الجامعي، بيروت لبنان.
18. عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، ط1، منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر، 2006م.
19. مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد: المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
20. عبد العزيز حمودة: المرايا المحدية، من البنيوية إلى التفكيك، ط1، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998م.
21. محمد عارف محمود حسين، حسين علي أحمد: دراسات في النص الأدبي العصر الحديث، ط4، دار الوفاء لدني للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 1991م.
22. وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ط4، دار الفكر، عمان، الأردن، 2002م.
23. طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.
24. نجبة من الأساتذة: المشوق في الأدب والتصوص والمطالعة الموجهة، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008م.
- **المجلات والملتقيات والرسائل:**
25. عبد المالك مرتاض: القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحديثة، ع4.
26. اللجنة الوطنية للمنهاج: مديرية التعلم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعلم الثانوي العام والتكنولوجي، د.ط، جميع الشعب العلمية والأدبية، وزارة التربية الوطنية، ماي 2006.
27. الطاهر لوصيف: تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه دولة (مخطوط)، جامعة الجزائر، 2008/2007م.
28. طارق بومود: أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول " الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية"، مخبر الممارسات التربوية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، ج2، 2014م.

الملخص:

تطرقنا في هذه الدراسة أن ما يميز النصوص الأدبية والتواصلية هو انفتاحها على قراءات متعددة وتقبلها العديد من المقاربات، إذ يعتبر النص أكبر بنية تكسب المتعلم مجموعة المعارف التي تسهل عملية التواصل اللغوية، ومن خلال تناولنا جملة من المفاهيم والمصطلحات بعض النصوص الأكاديمية والتواصلية في مرحلة التعليم الثانوي (السنة الأولى ثانوي_ شعبة الآداب نموذجاً)، تمخضت عن هذه الدراسة الوصفية التحليلية جملة من النتائج أهمها:

- النص التواصلية يكون نثراً والنثر أقرب ما يكون إلى العقل.
- توصلنا إلى النص الأدبي والنص التواصلية نشاطان يمثلان جوهر الفعل التربوي.
- النص التواصلية له ارتباط بالنص الأدبي.
- العلاقة التي تجمع النصين علاقة تفسيرية

Summary:

In this study, we discussed what distinguishes literary and openness to multiple reading and their acceptance of a number of approaches, As security is the largest linguistic structure, it gives the learner a set of knowledge that facilitates the process of communication, and by dealing with a number of concepts and terminology and analyzing some literary and communicative texts in secondary education (first year secondary, Arts Division as a model)

This descriptive and analytical study resulted in a number of the results were mentioned and summarized in automatic points as a result for this research:

- The goal of the textual approach and production, is that levels of language (linguistic, oral).
- We concluded that the literary text and the communicative text are two activities that represent the essence of the educational act.
- The communicative text is closely related to the activity of the literary text.
- the relationship between the two texts is an explanatory relationship.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيد(ة): بن السليخ حوازة الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم 01.280.136 والصادرة بتاريخ 2017/03/20 بدائرة أجدل
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
النص التواصلي والقواعد المحاورية الطور الثانوي "فونديا"

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.



المسيلة في

2022.10.23

إمضاء المعني



تصريح شرقي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإدجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيدة: بن العيصر أم الرزق الصفة: طالب
الحامل (ة) لبطاقة التعريف رقم: 200337102 والصادرة بتاريخ: 2016/04/24 بدائرة: ذبيح... حاسن
المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
المتن التوثيقي وتجليات المصطلحات النثرية (تتبع آداب الخراف)
- دراسة أثرية نثرية

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.



المسيلة في

... / ... / ...

إمضاء المعني